مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي
الادارة بميدان الخديوي اسماعيل
بعمارة بحري حرف C
التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة
أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوي
١٠٠ قرش في الداخل
٢٠٠ قرش في الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض لا باسم أحزاب ولا زعماء كل يزول وينقضي أما الحمى فوديعة الآباء للأبناء ... علي الغاياتي

١٠ مليمات

وا اسلاماه !!

خرج المسلمون في كثير من البلدان على دينهم، وتنكروا لاوامره، وعملوا بنواهيه، ولم يخشوا عقابا او يرقبوا حسابا، حتى اصبح القرآن مهجورا، والشيطان مطاعا مذكورا، وبات الاسلام غريبا في دياره، مخذولا بين اهله وانصاره. فانا لله وانا اليه راجعون.

وهاهي امامنا مصر التي يزعمون ان لها زعامة العالم الاسلامي بفضل الازهر الشريف، لم يعصمها ازهرها من التردي في هوة الرذيلة، بل ان ازهرها نفسه لم تعصمه رسالته السامية من الانحراف عن الجادة، والسقوط في الهاوية. فوا اسلاماه !!

ومن المروع ان مثل مصر اصبحت له اشباه وامثال في كثير من الامصار والاقطار، فهي تقتدي بها، وتترسم خطاها، ويقول سادتها وكبراؤها انهم لم يفعلوا اكثر مما يفعله سادتها وكبراؤها، ولبئس مايفعل هؤلاء وهؤلاء، فقد جنوا على دينهم، وعلى اوطانهم، وعلى انفسهم، فحقت عليهم كلمة العذاب، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

وادهى من كل ذلك وامر ان هذا البلاء الشديد، قد تسرب الى قلب الاسلام نفسه، وبات يدب دبيب الموت في المجتمع العربي الحجازي، وفي مكة المكرمة بالذات، بجوار بيت الله، وفي حمى رسول الله. ولقد عرفنا ونحن هناك ان ام الخبائث قد غزت قصور بعض الامراء والعظماء، وان لياليهم الحمراء او السوداء ليست باقل في هذا الصدد من ليالي الرمل او الهرم. ومن الناس من اذا لم يجدوا الخمر شربوا ماء الكولونيا !! ولكن الويسكي وان منع جهارا، فهو موجود سرا، ولا تخلو منه مائدة بعض السادة الحكام، ومن لف لفهم من كبار الطغام. وليست بنت الحان هي وحدها جريمة القوم، بل هنالك الفسق والفجور، وعظائم الامور. ومن الطريف ان مصر هي التي تورد بنات الهوى للعشاق باسم «ممرضات»، ومتى وصلن الى الديار المقدسة خلعن العذار وانقلبن الى «ارتيستات» راقصات مغنيات، الى آخر ما تقضي به الأنات والآهات، والحركات والسكنات، في هذه الظلمات ...

يحدث كل هذا والشعب جائع عار، يشكو لرب السماء ولا سميع ولا مجيب للدعاء، ثم لا اصلاح، ولا رغبة في اصلاح، لان المال الذي ارسله الله ينفق فيما يغضب الله، حتى باتت الدولة مثقلة بالديون، وبات موظفوها يشكون من سوء الحال وتأخير المرتبات، اللهم الا من ساعدهم الحظ، وانغمسوا في بؤر الفساد مع الكبراء في دورهم او في فندق بنك مصر ... فهؤلاء محظوظون، وفي النعمة او النقمة غارقون. ولكن الدولة في خطر، وعلى الامة الاسلامية ان تكون منها على حذر.

هذا هو شأن الاسلام، وهذه ناحية مخيفة من نواحي ضعفه، وانحلال بعض القائمين بامره حتى في اقدس الاماكن، واطهر البقاع. فكيف بعد ذلك لا تحل الخطوب والارزاء بالمسلمين، ولا يقضي الاستعمار الاجنبي فيهم قضاءه المبرم المبين ؟

ان اليهود والصليبيين قد امتدت ايديهم الينا، وستزيد امتدادا واعتداء علينا، ما دامت هذه حالنا وهذه عاقبة امرنا. فوامصيبتاه !! ثم وا اسلاماه، وا اسلاماه !!

علي الغاياتي

سياسة الملك عبد الله



نشرنا في غير هذا المكان مقالا مسهبا عن المسألة العربية والبيت الهاشمي، وننشر هنا آخر مراحل هذه المسألة التي انتهت الى الآن بضم فلسطين الى الاردن رسميا، على الا يعوق هذا الاجراء — كما قالوا — التسوية النهائية لاقرار حقوق العرب.

وقد اعلن هذا الضم في خطبة العرش التي افتتح بها البرلمان الاردني الجديد، في صباح يوم الاثنين ٢٥ ابريل سنة ١٩٥٠.

ومن المعلوم ان الملك الهاشمي يسير في سياسته بقدم ثابتة، ويتبع هدفه بقوة وعزم، وهو لا يأبه بالرأي العام العربي الثائر ضده، بل يرحب حتى بالفصل عن الجامعة العربية، في سبيل اتحاد فلسطين مع الاردن رغم انف الجميع ... وبتأييد الانجليز سادة الجميع ...

وسنرى ما تأتي به الايام.

?

* هل بلغ بأمريكا الاستهتار بالشرق الاسلامي واستصغار شأنه الى حد ان «تأمر» الملك السعودي بالسعي لدى سوريا لفصل احد وزرائها او شل حركته، وان تتدخل في البلاط الايراني لحمل الشاه على مخالفة تقاليد بلاده الدينية، وقبول الامر الواقع المنكر بزواج اخته فاطمة من شاب امريكي كانت تراقصه ؟

* هل تعنو جباه الملوك والعظماء المسلمين لسطوة الدولار، ام تعنو لعظمة الواحد القهار ؟
* هل ترضى الامة المحمدية بهذا الذل والعار، والخزي والاحتقار، من «دعاة السلام»، ومثيري العداوة والخصام، بين الانام ؟
* هل ينشر رئيس ديوان المحاسبة المستقيل بيانا يضع حدا للاشاعات، وسوء الظن ببعض الجهات ؟

الموقف الحاضر

لمندوبنا السياسي

تريجفي لي ورسالة السلام :

جاء في الانباء الاخيرة ان السيد السند والبطل المنجد «تريجفي لي» السكرتير العام لهيئة الامم، قد استخار ربه، وعقد النية على ان يكون «حمامة للسلام» بين الشرق والغرب.

ولم لا يحاول «تريجفي لي» ان يكون «حمامة السلام»، وهو بحكم عمله في هيئة الامم ينبغي عليه ان يخدم السلام، ويعمل على صيانته واستتباب امره. ولاشك في ان جميع سكان هذا الكوكب التعس، سيفرحون ويتفاءلون خيرا بهذا النبأ الطيب، وسيتمنون من اعماق قلوبهم ان يكون النجاح حليف السيد الهمام.

وعلى الرغم من ان ابناء الدول العربية يشاركون سائر سكان العالم تفاؤلهم بهذا المسعى الكريم، الا ان الشك يساورهم في شدة وعنف، حتى ليكاد يطمس تلك الموجة من التفاؤل !!

وكان حقيقا بهم الا يشكوا في الرجل الذي يشغل منصبا عالميا جهيرا، اول مايشترط في شاغله ان يكون محايدا، يوزع عدالته بين الجميع بالعدل والقسطاس، فلا يميل مع الهوى شرقا، ولا ينحرف مع المصلحة غربا ... ولكن يبدو ان السيد «تريجفي لي» معذور في ميله وتحيزه لفريق دون آخر. والذنب ليس ذنب المستر لي، فهو يتقاضى نصف راتبه كسكرتير عام لهيئة الامم، من الدولة الامريكية السخية، ولذلك فهو يشهد الاجتماعات الامريكية الخالصة ويخطب فيها مؤيدا الاتجاهات الامريكية الاصيلة، وبخاصة الاتجاهات والنزعات الصهيونية الصاخبة المدوية، ومن ثم تورط السيد لي — على الرغم منه او برغبة صادقة، لست ادري على التحقيق — في الدعوة الى اعانة الصهيونيين وجمع الاموال للمسافرين منهم الى «تل ابيب» وارض الميعاد، وغير ذلك من ألوان النشاط التي كان يجدر به ان ينأى عنها، احتراما منه وإجلالا للمركز الخطير الذي يشغله!

لقد اختير السكرتير العام للامم المتحدة من ابناء احدى الامم «النورديكية» الشمالية، رغبة في ان يكون محايدا لا يميل شرقا ولا ينحرف غربا، لما اشتهرت به هذه البلاد الشمالية من الحياد والاستقامة وعدم الميل مع الهوى، ولكن يظهر ان الاهواء «الصهيونية» كان لها دخل كبير في حمل السيد السند «تريجفي لي» الى منصة الهيئة العالمية للسلام، ولا تزال تلك الاهواء تفعل فعلها القوي في تسيير دفة هذه الهيئة الدولية التي زعموا انها وجدت لصيانة السلام وحفظه، وما حفظت سلاما ولا صانت وئاما، وإنما مكنت لبني إسرائيل في ارض فلسطين واقامت لهم فيها دولة على اشلاء العرب وعلى طريق مفروش بالدماء لا الورود .. وهذه النتيجة المباركة يحمد عليها كثيرا السيد تريجفي لي، الذي يتوجه الآن الى اوربا ليصنع شيئا في سبيل حفظ السلام، وصيانة منصبه الرفيع بالتالي، مع انه لم يتعب خاطره الشريف ولم يفكر قط — ادام الله عليه نعمة الصحة والعافية — في القدوم الى الشرق الاوسط، حينما كان اصدقاؤه «الصهيونيون» يعتدون على النساء والاطفال والشيوخ ويمثلون بهم ابشع تمثيل واشنعه، ويدوسون على جثثهم في طريق فتحهم العظيم الى «اورشليم». اجل، لم يفكر مرة واحدة في القدوم الى ميدان القتال لحسم النضال، لانه كان يعرف النتيجة المرتبة المعدة مقدما، وكأن جنابه نسي او تجاهل ان السلام كل لا يتجزأ، وان الذي يهمل امر المحافظة على السلام في بقعة من بقع العالم او يتواطأ على العبث به فيها، يصعب عليه ان يكون موفقا اذا هو تقمص شخصية «حمامة السلام»، او حمل غصن الزيتون.

ذكرى الملك الراحل



اليوم يوم الذكرى الرابعة عشرة لوفاة المغفور له صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول، الذي انتقل الى جوار ربه يوم ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٦.

وستذكر البلاد بالاجلال والاكبار جلالة الملك الراحل، لما عرف عنه من حب لها، وجهاد في سبيل نهضتها، وتمسك شديد حميد بتقاليدها الاسلامية، ومميزاتها الشرقية العربية.

رحمه الله رحمة واسعة، ووفق خليفته الفاروق اعزه الله للسير على سننه، والاهتداء بهديه.

السياسة الخارجية

بين مصر والمانيا :

نشرت جريدة «المصري» بتاريخ ٢٢ ابريل الجاري تحت عنوان «تقرير خطير عن تجارة مصر مع المانيا»، ما بعث به المستشار المصري التجاري في اوربا الوسطى من معلومات الى الجهات المصرية المختصة.

ولا نحب نعت هذا التقرير بأنه متأخر جدا، فهو ولا شك نتيجة لمجهود لا بأس به، ولا نود ان نسجل سبقا صحفيا بتذكير قراء «منبر الشرق» بما قرءوه منذ سنتين عن هذه الشؤون وعن العلاقات المصرية الالمانية، وتأخرنا عن الدول الصغيرة في اقامة تمثيل لنا في المانيا، وكذلك ما سبق ان كتبناه عن العناصر الاخرى التي تتوسط في التجارة بين مصر والمانيا، ولكن اتهام امريكا وانجلترا بعرقلة التبادل التجاري بين البلدين هو — وان كان حقيقيا لوقوع المسئولين حاليا عن المانيا تحت الضغط الصهيوني الانجلو سكسوني — انما يعد دليلا على ضيق حيلتنا في ميدان التسابق الدولي على الاسواق.

ومازلت اذكر كيف حدثني بعض الالمان المتصلين بالامريكيين قائلين انهم في حاجة الى شخص يساعدهم في الحصول على اقطان مصرية، كما اذكر جهود بعض المصريين المسئولين في تدعيم التجارة بين البلدين وما انتهوا اليه من فشل بفضل عدم اهتمام الحكومة المصرية في خلق الظروف وبذل المحاولات.

ولقد ذكرنا ايضا منذ عام تقريبا تحت عنوان «سياستنا التجارية» نبذة عما لاقته بعض السفن الالمانية حتى في موانينا المصرية - في الاسكندرية بالذات — من عطلة في الزمن ومن خسائر في النفقات وهي تنتظر حمولة ارز مصري، ولكننا لم نذكر ما بذله احد مموني السفن الالمانية المصريين في بور سعيد من جهود لارضاء تلك السفن واصحابها، الامر الذي نوهت به جرائد المانية. ونكاد نقطع بأن وزارة الخارجية المصرية او ادارة صحافتها لا تدري شيئا عن هذا كله.

ونعود فنكرر ما سبق ان ذكرناه من الحاجة الماسة الى تمثيل مصر تمثيلا قويا مجديا في المانيا، ونكاد نجزم بأن نائب قنصلنا في فرانكفورت الذي غادر القاهرة منذ نحو شهر لم يصل بعد الى مقر عمله، ولعله مازال في فينا ينتظر ما تأتي به الايام. وذلك جريا على العادة المتبعة في سياستنا الخارجية وقوامها اننا نترك الاحداث تخلق هذه السياسة، ولا نحاول نحن المبادرة بخلقها.

إن معرفتنا بالمانيا تدفعنا الى ان نلح على الحكومة المصرية في وجوب الاهتمام بتمثيلنا في تلك البلاد، ليس فقط لانها دولة المستقبل، او لانها تهتم بعلاقاتها مع الديار المصرية، اوحتى بتوثيق الصداقة التقليدية بين الشعبين الالماني والمصري، بل لاننا نعرف ما يكفي عن خطوط السياسة الدولية الكبرى حتى في هذه الظروف التي تدفع المانيا لان تكون العربة خلف الحصان، وهي متأثرة ببعض النفوذ الصهيوني منذ بليت بالاحتلال، وربما امتد هذا النفوذ فيما بعد لاجل غير قصير. فينبغي مراعاة ذلك كله عندما نفكر في وضع دعائم علاقاتنا المقبلة بالمانيا الاوربية !

حسن عوض فقوسة

قولة الحق ...

هي كلمة كتبناها منذ شهرين عن عظيم مسلم نشرت صورته وهو يراقص فتاة اجنبية شبه عارية، فأثار ما كتبناه عاصفة هوجاء من استنكار بعض المستهترين بالدين والاخلاق. وقيل في الرد علينا، ان العظيم يفعل ما يشاء ما دام يقوم بواجبه نحو امته وقومه، ورد على ذلك صديقنا الاستاذ علي الغاياتي بأن هذا التصرف يدفع امة العظيم الى محاكاته، والى الظن بأن ما يفعله مباح لكل من هم دونه في المرتبة، لأن رب البيت اذا كان بالدف ضاربا فشيمة اهل البيت كلهم الرقص.

وكنا في كلمتنا نحسب حساب المستقبل، وما سيفاجئنا به هذا المستقبل من تطورات. وقد كان ما حسبناه، وها هي الصحف تنشر خبر «زواج» الاميرة فاطمة بهلوي من شاب امريكي احبته، نتيجة اختلاطها به على الطريقة الغربية ومراقصتها له، وكان من الطبيعي ان يكون لهذا الرقص ذيول، ومن هذه الذيول تبادل عواطف طبيعية لا سبيل الى الحد من اندفاعها إلا بتجنب اسبابها، وهي الاختلاط.

وعلى كل، فعسى ان يكون في الاجراء الذي اتبع من جلالة اخيها، بعض مايكبح جماح غيرها، وان كنا نرى عدم السماح للفتيات المسلمات بالسفر الى خارج بلادهن، والاندماج في حياة العبث، فالمرأة كالزجاج اذا اصابها شرخ او كسر، فقدت قيمتها، ونحن في حاجة الى احتفاظ الشرق بنسائه واحاطتهن بسور قوي من الحماية، لأن تيار الاباحية، تخطى الحواجز الدينية والاخلاقية، وجعل مركز المرأة الشرقية في خطر شديد.

«انسان»

ورود واشواك :

الشيطان يفتتح مدرسة

بقلم فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد الشرباصى المدرس بالأزهر الشريف

هى إمرأة شاء القدر لحكمة يعلمها أن تنتسب الى مصر بحسب الميلاد والاهل والنشأة ، وقد اختار لها قومها اسما مصريا ، وقيدوها فى شهادة الميلاد مسلمة فيما اظن ، لان اباها وامها كانا مسلمين عليهما الرحمة ان كانا قد ذهبا ، ولهما الرحمة ان كانا لا يزالان على قيد الحياة يعيشان ... ولكن هذه المرأة لم تقوم نفسها بتربية مصرية او عربية او شرقية او اسلامية ، بل ولم تقوم نفسها بتربية غربية قويمة ، بل شاء لها نحس طالعها او سوء حظ وطنها معها ، ان تتثقف بثقافة غربية متحللة ماجنة فيها الحرية ، وليس فيها التعقل ، وفيها الانطلاق وليس بجانبه التريث او التدبر ، وقد خرجت من مصر يوم خرجت وقومها يظنون انها امل من آمالهم ينتظر ويرجى . فعادت بعد سنوات وهى نكبة تضاف الى نكباتهم ، اذ عادت وهى تكشف ما استتر ، وتطالب بما لا يعقل ، وتأتى من الامور ما لا يليق ، جاءت وكأنها نسخة طبق الاصل من غانيات اوربا او فتيات باريس ، كل همهم فى الحياة ثناء مستفيض ، وعيش رغيد ، وترف متزايد ، ومال لا يبيد !... وجاءت وكأنها لعنة الغرب يصبها على الشرق المسكين ليزيد فى نكباته وحسراته ، جاءت وقد اعوج لسانها لا من شلل او مرض ، بل من رطانة أعجمية اجنبية افقدتها لغتها العربية القومية ، واحمر وجهها لا من حياء اوخجل ، بل من اصباغ تستوجب جرأة ووقاحة ، وقد ظهرت مفاتنها المثيرة لا عن حسن قصد ، بل لانها فشلت كسيدة فارادت ان تنجح كغانية وهجرت خدرها وبيتها ، واختلطت بالرجال الاقرباء والبعداء على السواء ، وكأنها تريد ان تقول لهم ان المرأة حينما عجزت ان تكون زوجة او اما او ربة بيت ، لم تعجز عن ان تكون امرأة مسترجلة ، اى ان تكون نصف امرأة ونصف رجل ، والنصفان المختلفان فى علم الحساب لا يكونان رقما صحيحا ولو كان اول الارقام وهو الواحد ، فلا هى ظلت امرأة ، ولا هى غلبت طبيعتها فأصبحت رجلا ، وليت بلية هذه المرأة الممسوخة المشوهة كانت مقصورة على نفسها او عقيدتها او بيئتها الشخصية المحدودة ، او على افراد معدودين ، اذن لهان الخطب وخف المصاب ، ولكن هـذه المرأة جاءت الينا من الغرب ومعها افتك اسلحته بالامم والشعوب ، جاءت الينا ببلية البلايا ونكبة النكبات وهى نزعة الالحاد والزندقة والكفران بكريم العقائد والمبادىء ، ونبيل الاخلاق والخلال ، وموروث الآداب والفضائل فهى تدعو الى التحرر من كل هذا فى جرأة وصفاقة ، وهى تحرض على نبذ تعاليم الدين وآدابه ، وهى تنادى المرأة المسلمة المحجبة المخدرة الى ترك الحجاب وايثار السفور ، وهى تطالب بمساواة الرجل بالمرأة ، او بمساواة المرأة بالرجل فى جميع الحقوق والواجبات بلا استثناء ، وهى تجد من الصفحات الاثيمة ، والبيئات الملوثة ، والاقلام المأجورة ، والافواه المنتنة ، والرءوس المذبذبة ، مايعينها على مروقها من دينها وخلقها ، ومن يستجيب لها مخدوعا بها ، اومتابعا جاذبيتها ، او راجيا فى دعوتها مآرب اخرى .

ومن اعجب العجب ان هذه التلميذة النجيبة المتخرجة بتفوق فى مدرسة التحرر والتحلل والانطلاق ، لاتعرف الهدوء او التعقل او الحكمة فى دعوتها ، فهى تريد ان يتم لها ما تريد ، وماتخطره ، فى يوم وليلة ، لا بل فى يوم فحسب ، بل فى ليلة واحدة ، بل فى جلسة من الجلسات الحمراء او السوداء ... وهى حين تدعو الى اخراج بنات حواء ، وطيور الحياة ، وعصافير الكون ، من اعشاشها وخدورها الى لغب الحياة وصخب السياسة ومعاطب الدنيا ومفاتن المجتمع وسموم البيئة الخارجية ، تثبت على نفسها اولا انها فشلت فشلا ذريعا فى اداء رسالتها كامرأة ، ثم ارادت ثانيا الا يقتصر هذا الفشل عليها وحدها ، واذن فلتخدع بنات جنسها ، ولتنصب لهن شركا يجعلهن يعانين ماعانت ، ويفشلن كما فشلت .

وليس هذا اعجب العجب كما ذكرت ، بل اعجبه ان هذه المرأة وهى تناهض الدين وتهدم اركانه وتثور عليه وتهاجمه فى اعز اصوله ، تتبجح فتدعى ان الدين يؤيدها وينصر دعوتها ، مع انها لاتطبق من فرائض الاسلام شيئا ذا بال كما يبدو ، وتذهب فتنتزع من نصوص الدين جملة اقوال تستشهد بها استشهادا خاطئا ، وتفسرها تفسيرا كاذبا ، وتستنصر بها استنصارا باطلا ، بعد ان تحرفها تحريفا يستوجب غضب الله ونقمته ... ولم لا ، وهذه امرأة لم تحفظ شيئا من القرآن ، ولم تطالع شيئا من الحديث ، ولم تعرف الامور البديهية فى الدين ، ولم تدرس اللغة العربية ، ولم تعود لسانها النطق بها فضلا عن هضمها وفقهها ، ولم تطالع من كتب الاسلام شيئا يقام له ميزان ، ولم تكن يوما من الايام طالبة فى الازهر ، او دارسة للفقه ، اوباحثة عن الاحكام . بل كل بضاعتها رطانة بلغة دخيلة ، وطائفة من انباء الصالونات والحفلات والاجتماعات والرحلات والعطور والازياء وما اتصل بذلك ، ومع هذا تتطاول تلك المرأة على اختصاص سواها ، وتتدخل فيما لا تعرفه ولا تحسنه ، فتراها تتحدث عن الاسلام وتستشهد بنصوصه ، وتقرر فيه امورا اكثرها اخطاء ان لم تكن جميعها اخطاء ... ولسنا نقول بان الدين وقف على طائفة دون طائفة ، او ان البحث فى الملة مقصور على اناس باعينهم ، فالاسلام الحنيف لا يعرف طبقة خاصة تستأثر بالبحث فى الدين وتقرير احكامه بلا معارضة او مباحثة ، ولكننا نقول ان شؤون البحث الدينى والفتيا والاستشهاد بالنصوص وتأويل مايحتاج الى تأويل ، لايحسنه الا من عنوا بذلك وعكفوا عليه وانصرفوا اليه ، فكيف اذن لمرأة ثلاثة ارباعها صنعت فى الخارج ان تتحدث عن الاسلام فتدعى ان الله اراد هذا او ذاك ، وان هذا النص يفسر بذلك الاسلوب؟!

ومرة اخرى ليس اعجب العجب ما ذكرت ، بل اعجبه ان يتطور تطاول هذه المرأة ويتضاعف ، فاذا بهتانها لايقف عند وادينا ، ولا يحد بحدود اراضينا ، بل تذهب لتنفث سمومها هنا وهناك فى الخارج ، عن طريق المؤتمرات والاجتماعات والمحاضرات والاذاعات ، ولو كانت تنشر ما تنشر على انه مذهب اجتماعى او اسلوب عالمى ، لما كلفنا انفسنا مشقة التعرض للحديث عنها والتحذير منها ، فلتلك الميادين اهلوها ، ولكن هذه المرأة تتحدث حين تتحدث فى الخارج باسم الاسلام ، وتستشهد بنصوص من القرآن واحاديث منسوبة الى الرسول عليه الصلاة والسلام ، وتفسرها حسب هواها ، وتستخرج منها ما تريد من احكام اواوهام ، وهذه الاحاديث والمحاضرات كما هو ظاهر ، تذاع وسط قوم لا يعرفون عن الاسلام قليلا او كثيرا ، فحين يسمعون ما يسمعون يظنون ان هذا هو الاسلام ، ومن هنا يتبين لنا مبلغ ما فى هذا التطاول من خطر على الدين واهله ... فليت شعرى ، هل وصل بنا الامر فى الهوان وشتات الكلمة وذلة المكانة الى ان نستعين بالنساء الجاهلات المتحللات فى نشر الاسلام وعرضه على الانام ، أوصل بنا الامر الى ان نطلق لمثل هذه المرأة العنان ، فتتحدث عن الاسلام كما تشاء ، وباسم الاسلام اين تشـاء ، وتستخرج من نصوص الاسلام ماتشاء ، دون ذلك ونخجل من لانخجلون .

ايها الازهر المسكين ، ايها الازهر الرسمى المكين ، ايها الازهر الجليل العظيم المهيب ، رفقا بنفسك وبالناس ، لقد آن لك والله ان تحدد موقفك وتعرف رسالتك ، فقد تطاول عليك السفهاء ، وسلبك اختصاصك الغرباء ، وبقيت جدرانك تنعى من بناها ، وبقى رجالك يتنافسون ويتكايدون ويتعاركون ، وليت العراك كان من اجل دين او دعوة او مبدأ ، ولكنه من اجل المراتب والمناصب والدرجات والعلاوات ...

وبعد ، فلعل من حق عليك ايها القارىء ان اسألك : هل عرفت من هى تلك المرأة ؟ ستقول : انك لا تعرف . فأقول لك : وانا ايضا لا اعرف ، فقد تصدق هذه الاوصاف السالفة على امرأة بعينها فحسب ، وقد تصدق على اثنتين او ثلاث من النساء ، وقد تصدق على عشرات او مئات ، ولكن الذى استطيع تأكيده هو انى لم اقصد بها خدش ذات ، او تطاولا على حرمة ، او افتئاتا على مخلوق ، وانما قصدت بها تصوير الباطل المستشرى ، ولتصدق الصورة بعد ذلك على من تصدق عليه ، ليستحق ببهتانه الحساب والعقاب ، والله اسأل ان يأخذ بالنواصى والاقدام الى دعوة الرحمن وهدى الاسلام ...

اصلاح الاراضى المقدسة

فرض كفاية على جميع المسلمين

جمعتنى الصدفة برجل من كبار المشتغلين بشؤون العالم الاسلامى فى احدى اجتماعات الجامعة العربية ، وكان قد اطلع على ماكتبته فى «المنبر» الاغر عن اصلاح الاراضى المقدسة ، وما وجهته فى هذا الشأن الى سمو الامير سعود ، من اقتراح بتشكيل هيئة اسلامية تحت رياسته لمباشرة الاصلاح فى البقاع الطاهرة .

قال صاحبى : وبماذا اجابكم سمو الامير سعود بعد ان قرأ ما كتبتم ؟

فقلت : انه على رأى اخيه سمو الامير فيصل ، وهو وجوب التأنى ، وان الظروف الآن غير مواتية . وقد اجبت سموه بأن هذا الجواب هو الرد الذى اصطلح عليه كل الذين لا يريدون ان يعملوا الاعمال المفروضة عليهم . وقد تعود دعاة الاصلاح امثالنا على هذه الاجوبة ، واقتنعوا بأنها حجة من لا حجة له .

قال محدثى : انك اشرت فى اولى مقالاتك الى هذا البذخ المزرى والاسراف المخجل الذى ظهر منذ اعوام على جماعة آل سعود والذين يلتفون حولهم ، وان هذا البذخ من امة يأكل فريق منها قشور البطيخ من قارعة الطريق ، امر استرعى الانظار ، ولا يصح السكوت عليه . ألم تقرأ ما كتبه صديقنا الاستاذ التابعى حين اعتـذر له سمو الامير عبد الله الفيصل عن الاصلاح بأن الطفرة غير مستحبة ، فاضطر الكاتب ان يشرح لحالة ميزانية الدولة السعودية وانها تتجاوز الثلاثين مليونا ، وتعتبر بذلك الحكومة السعودية من اغنى الحكومات لأن هذه الملايين تكاد تكون ايرادا لايقابله من المصروف إلا النزر اليسير .

انظر الى الاستاذ التابعى كيف راح يبين حالة الاراضى المقدسة بأسلوب المتهكم ، فذكر ان الاولى ايجاد الرغيف للشعب الذى يأكل القمامة من الازقة ، والاكرم انشاء بضعة مستشفيات بدلا من شراء مئات السيارات الامريكية الفخمة التى يهدى بعضها للراقصات المصريات والفنانين ، بعد سهرة جميلة يطرب فيهـا السادة الكرام نسل الكرام .

وتساءل الكاتب : هل من الطفرة غير المستحبة ان تعمم موارد الماء النقى للشرب فى مدن وقرى المملكة السعودية ، ولو ببعض ما ينفق فى استيراد عشرات الالوف من علب اللحوم والخضروات المحفوظة من امريكا ، وعشرات الوف قنانى المشروبات ... وقد بلغت فاتورة بعض هذه المشروبات احد عشر مليونا من الدولارات أى مليون جنيه مصرى ! مليون جنيه مصرى ثمن مشروبات القصور ؟!

قال صاحبى : لقد استوقف نظرى فى كلمات صديقنا التابعى الجملة الآتية : يطول الحديث عن سياسة الهدم لا البناء ، هدم وتخريب سكة حديد دمشق ـ المدينة المنورة مثلا ، التى نزعت اخشابها وقضبانها الحديدية لبناء دور وقصور بعض رجال الدولة . اما ما اشار اليه من الرشوة والسوق السوداء ، والاحتكار لبعض المنافقين والدخلاء الذين اثروا ثراء فاحشا ، فهـذا ما لا يجهله احد .

ولكن سكة حديد الحجاز هذه التى انشأها السلطان عبد الحميد من اموال المسلمين هى وقف اسلامى يخص امره جميع مسلمى العالم . فكيف استباح هؤلاء الذين يدعون الغيرة على الاسلام ، هذا العمل الخطير ، والتعدى على الاوقاف الاسلامية ، بدلا من ان يصلحوا هذه السكة التى كانت تعدمن مفاخر المسلمين بل كان انشاؤها معجزة اسلامية عجز عنها جميع مهندسى العالم يوم طرح السلطان مناقصتها عليهم ؟

أليست هذه السكة هى الشريان الوحيد الذى يربط الحجاز بسوريا وشرق الاردن وفلسطين ؟ اليس الاولى بدلا من سرقة حديدها واخشابها ان نصلح خطوطها وقاطراتها ، لتسير بين يثرب ودمشق ؟ ام ان القوم ـ ان اصح ماقيل ـ يكرهون والعياذ بالله المدينة نفسها كما يشاع عنهم لأسباب لا يعرفها غيرهم ؟

وفيما نحن فى غمرة من الحديث اذ بثالث من الاصدقاء يقطع علينـا ما كنا نتجاذبه من موضوعات الاراضى المقدسة ، وامر الذين صاروا مثلا سيئا فى الاسراف والتبذير والهدم والاستغلال ، وامر هؤلاء المسلمين الذين يقرءون هذه الاقوال ويشاهدون بعيونهم كثيرا من مظاهر السفه وهم سكوت كأن الامر لا يعنيهم .

حدثنى صديق اتفق ان دخل مصنعا لاصلاح سيارته ، فوجد فى الورشة سيارة ماركة كاديلاك وهى افخم السيارات الامريكية ، فسأل عن صاحب هذه السيارة العظيمة فقيل له انها لرجل ممن يخدمون فى الليالى الحمراء الصاخبة ، التى يقضيها بعض السعوديين فى اطراف القاهرة ، وقد اعطيت له لقاء خدمات يؤديها ليلا لارضاء هؤلاء السادة !!

ويتندر الناس فى مصر باشياء لم يسمع عنها إلا من قرأ الف ليلة وليلة ، وناهيك بما ينشر عن قصور الامراء والاعيان ومن يلوذون بهم ، من الاسراف على الطريقـة الامريكية التى ضج منها الناس فى وشنطن ونيويورك ، فجاء اهل هذه الطريقة الامريكية يمثلون ادوارهم فى اراضى الاسلام المقدسة ، ليفسدوا على الناس حياتهم البسيطة ، وليستردوا كل ما يدفعونه للسعوديين من الاموال ثمنا للبترول ، فلا يبقى بعد ذلك الا هذا الترف واللهو والفساد . انظر ايها القارىء الى ما يقع فى الاراضى المقدسة باسم السعوديين الذين قيل لهم بكل لسان ان انقاذ فلسطين يتوقف على الامتناع عن بيع بترول الظهران لامريكا ، فاعرضوا وابوا ان يتوقفوا يوما واضاعوا فلسطين ، واصابوا العالم الاسلامى باعظم كارثة عرفها الاسلام منذ ظهوره الى الآن . هؤلاء الذين كانوا يقولون ان كل سعودى من ابناء جلالة الملك الى احقر رجل قد وقفوا انفسهم للدفاع عن المسجد الاقصى اولى القبلتين ، وان فلسطين لن يأخذها اليهود والسعوديون فيهم رمق يتردد ، فاذا بكل ما ارسلوه لنجدة فلسطين لا يتجاوز عدد بعض السرايا اليهودية ، واخيرا ، كانوا يعتذرون بأنهم فقراء ، ليس عندهم جند ولا معدات حربية ولا طائرات ولا دبابات .

***

وبعد ، فانى قلب المسلم المخلص الفت نظر سمو الامير فيصل آل السعود الى هذه الحقائق ، والى ما قدمته من الاقتراح لسمو اخيه الامير سعود ، واؤكد لسموه ان هذه الحالة التى اشار الاستاذ التابعى الى بعضها واشرت الى شىء منها ، يعرفها الكثيرون ويتحدث بها الاكثرون وانها لم تعد تتحمل النشر بعد ان انكشفت هذه الامور امام العام والخاص . فالاولى للجماعة السعوديين ، ان يقفوا بهذا البذخ والأسراف عند الحد الذى يتفق مع حالة هذه الامة العربية ، التى يأكل شعبها قشور البطيخ بدل الرغيف ، وينصرفوا الى اطعام الجائع وتعليم الجاهل ومداواة المريض ، فيقضوا على الفوضى التى يضرب اليوم بها اسوأ الامثال ويخصصوا جانبا من ثروتهم لاصلاح البلاد ، ولا سيما البلاد الحجازية التى نالهم شرف حكمها ، والتى تهوى اليها قلوب جميع المسلمين الذين يرون اصلاحها فرضا عليهم اجمعين .

« مسلم »

فقد اختـــام

— تعلن نادية محمد ابراهيم من نزلة اسطال قبلى مركز سمالوط ان ختمها فقـد ، ولم تكن مدينة لاحد .

— يعلن عبد الجواد على دسوقى من نزلة اسطال قبلى مركز سمالوط ان ختمه فقد ، ولم يكن مدينا لاحد ، وجدد بدله .

— يعلن عطية سعـد من قلوصنا مركز سمالوط عن فقد ختمه ولم يكن مدينا لاحد ، وجدد بدله .

— يعلن محمود ابو طالب ابراهيم من بنى غنى مركز سمالوط ان ختمه فقد ولم يكن مدينا لاحد ، وجدد بدله .

— يعلن محمود حسن احمـد من النواصر بحرى باسنا بان ختمه فقد منه بتاريخ ٢٠ الجارى وليس عليه ديون ، فاذا ظهرت به اية مكاتبات تكون لاغية ، وجدد بدله .

— يعلن عيد احمد حجار من الشراونة مركز ادفو بان ختمه فقد منه فى ديسمبر سنة ١٩٤٩ وليس عليه ديون ، فاذا ظهرت به اية مكاتبات تكون لاغية ، وجدد بدله .

— يعلن اسماعيل ابراهيم درويش من القادير مركز سمالوط عن فقد ختمه فى ديسمبر سـنة ١٩٤٩ ولم يكن مدينا لاحد ، فاذا ظهرت به اية اوراق تكون لاغية ومزورة .

— تعلن السيدة شفيقة خليل منصور من الطيبة مركز سمالوط ان ختمها فقد ولم تكن عليها ديون ، وجددت بدله .

— يعلن غطاس تاوضروس من دلقـام العطيف مركز سمالوط عن فقد ختمه ولم يكن مدينا لاحد ، وجدد بدله .

نعم هذه أمنيتنا

جاء فى حديث الأستاذ صاحب « منبر الشرق » فى العـدد ٥٨٧ : « وان املنا فى الله لعظيم ، وقد نبيت ونصبح فنرى « منبر الشرق » اوسع الصحف انتشارا فى مصر والعالم الاسلامى ، بل قد يتحول الى جريدة يومية كبيرة كما يتمنى — ونتمنى — بعض الاصدقاء . » اى نعم وايم الله فهذه امنية كل مسلم غيور .

عبد القادر شيبة الحمد
المدرس بكوم امبو

ان الدين عند الله الاسلام

سنن الدعوات

ان الشرق الاسلامى فى هذا العصر ، قد منى بالغباء والجمود ، فهو لا ينظر الى تراثه ولو كان فيه الشفاء والمخرج ولكنه ينظر دائما الى الغرب وتقاليده ولو كان فيها الهلاك والدمار . فليس بغريب إذن ان يستعصى تفسير الكتاب الحكيم على الناس ، وقد نقلوا عن كفار الغرب التعبد بالاصوات والحروف دون تدبر معانى مايقرءون . كلا بل ان بعضهم قد لحق بهم اكثر من ذلك فخصصوا آيات فى سور لايعرفون سواها ، وهذا هو ما عند الغربيين تماما . فان رجال الدين هناك يبيحون بل يفرضون على الناس ان يقرءوا قطعا خاصة من كتبهم ، وبهذه الحال اخبرنا رسول الانسانية صلوات الله عليه فقال : « لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع » . فقيل : « ومن هم يارسول الله ، اليهود والنصارى ؟ » فقال عليه الصلاة والسلام : « وهل غيرهم ؟ »

واما عن السجون والمعتقلات ، والاضطهاد والتعذيب والتنكيل وادانة البرىء وتبرئة المسىء فليس بغريب (فى بلد تضيع فيها الحقوق) كما قال الزعيم الخالد مصطفى كامل باشا حينما اراد دراسة الحقوق ولم تعجبه الدراسة بمصر ، وليس بغريب على دعاة الحق والقوة والحرية فى كل زمان ومكان . فاذا تصفحنا تاريخ الدعوة ايام قائدها الاول عليه الصلاة والسلام فاننا لانرى غير هذا ، فان دعوة الله رسم لها الحق تبارك وتعالى طريقا لاتتعداه وسننا لا تخرج عنه ، فهى دائما تمر فى ست مراحل ثلاث مقدمات ، وثلاث نتائج لتلك المقدمات . جمع الله كل ذلك فى آية واحدة فى كتابه العزيز فقال تبارك وتعالى : « واذكروا (١) « اذ انتم قليل » . فى بدء الدعوة حفنة من الناس ، يدعون الى الخير ، ويطبقون مايدعون اليه على انفسهم ويعتزون بدعوتهم ويتوكلون على الله فى تحقيق الامل . (٢) « مستضعفون فى الارض » زاد عدد معتنق الدعوة وكثروا شيئا فشيئا ولكن لا يزالون ضعفاء لم يبلغوا بعد من القوة ما يرجون . (٣) « تخافون ان يتخطفكم الناس » صرتم من القوة بمكان وعرف اعداء الحق خطر هذه الدعوة على اجرامهم وعلوهم فى الارض بغير الحق فاضطهدوا وعذبوا ونفوا وقتلوا .

***

يا أخى نحن الآن فى المرحلة الاخيرة من المقدومات ولن يتبع ذلك الا النتائج الثلاث الواحـدة تلو الاخرى . (١) « فآواكم » . (٢) « وايدكم بنصره » . (٣) « ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون . » وانا اترك لك يا اخى التعليق عن هذه النتائج فهى لا تحتاج لتفسير ، وهى البشرى لقلوب المؤمنين ليربط على قلوبهم ويثبت اقدامهم وينصرهم على اعدائهم ولسوف يظهرها الله على الناس ويمدنا بنصره حتى يدخل الناس فى دين الله افواجا . لقد رأى اصحاب الدعوات الحقة قبلنا عنتا وجورا ، فربط الله على قلوبهم وايدهم بنصره ، وكثيرا ما كنت اقرن بين الآية الكريمة السابقة وحديث المصطفى ﷺ الذى لا يحتمل تأويلا الا تأويل النصر القريب : عن عبدالله خباب بن الارت التيمى قال شكونا الى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردة له وهو فى ظل الكعبة وقد رأينا من المشركين شدة فقعد وهو محمر وجهه (غضبا) فقال : « كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له فى الارض فيوضع فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه فيشق باثنتين ومايصده ذلك عن دينه . ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب وما يصده عن دينه (اى ان العظم نفسه يكسر بالامشاط بعد تهدل اللحم) وبعد ان ذكر الرسول ﷺ اقسى انواع الاضطهاد والتنكيل يقسم فيقول : « والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون . » واننا لنقسم على قسم رسول الله فنقول والله ليتمن هذا الامر حتى تعود الامبراطورية الاسلامية كما كانت ثم نبنى عليها امبراطورية اخرى قد تكون الامبراطورية الاسلامية الكبرى فتأوى اليها الانسانية المعذبة حتى تنعم بالعـدل والطمأنينة والامن والله وحده محقق الآمال وولى التوفيق : « ولا يؤمن احدكم حتى يكون بما فى يد الله اوثق منه بما فى يده » . وان « تصبروا » ، « وتتقوا » ، « لا يضركم كيدهم شيئا . »

ملوى — عز الدين محمد رضوان

محمـــديات

٢ ـ ما أرفع تأديب نبينا لنا

(ج) وأدبنا مولانا — عليه ادوم صلاة الله وازكى سلامه — فأمرنا بالقيام لكل جنازة تمر بنا : —

« ان للموت فزعا ، فاذا رأيتم الجنـازة فقوموا لها . »

والجنازة بكسر الجيم : الميت . ومعناها بفتح الجيم : النعش .

والمراد بقوله الشريف : إن للموت فزعا : انه يفزع منه ، ويهاب شأنه . وفى هذا القول إشارة الى استعظام الموت وإكباره ، لانه مذكر بعظمة البارى وإجلاله . وفيه تبصرة لنا به ، حتى لا نظل عنه غافلين ، وتحذير لنفوسنا من نسيانه ، لئلا تكون فى ضلال مبين : —

صاح شمر ولا تزل ذاكر المو
ت فنسيـــانه ضلال مبين

وان اردت مزيدا ايها القارى الكريم ، فهاك ما جرى بين حضرة المصطفى وبعض الصحابة الاكرمين : —

قالوا يارسول الله : تمر بنا جنازة العاصى ، أفنقوم لها ايضا ؟ قال : نعم قوموا لها ، فانكم لستم تقومون لها ، إنما تقومون إعظاما للذى يقبض النفوس !

صدق مولانا ﷺ فان فى القيام للجنازات ، تذكيرا بعبرة الموت ، واعظاما لمن فطر الارض والسموات ، سبحانه ! خلق الموت والحياة ، وجعل الابدان وقد غادرتها الارواح ، مواتا هامدة ، بعد ان كانت حركة دائبة ، وحياة نابضة !!

(د) واستمعوا بعدايها المتأدبون بهدى مولانا الرسول ، السائرون فى ضوء ما انزل عليـه من نور .

استمعوا لحضرته ﷺ وهو ينظم معيشة المموَلين تنظيما يهيىء لهم اسباب الاطمئنان على ارواحهم واموالهم ، ويحقق لهم فى ظلال هذا النظام حياة مريحة آمنة ، ويحفظ لذوى الحقوق عليهم حقوقهم مصونة كاملة ، ويكفل لهؤلاء المعوزين ، فى ظلال اولئك الموسرين ، عيشا كريما راضيا ، وضمانا تعاونيا ساميا ، فى جو مزاجه الصفاء والمسالمة ، ومعاملة قوامها التحاب والمحاسنة !

هذا ايها المهتدون بهداه ، ما كان من شأن رجل حضر اليه عليه صلوات الله ، فقال يارسول الله :

«انى ذو مال كثير ، وذو اهل وولد وحاضرة « جماعة تحضر للضيافة » ، فاخبرنى كيف أنفق وكيف أصنع ؟ »

فقال رسول الله : « تخرج الزكاة من مالك ، فانها طهرة تطهرك ، وتصل اقرباءك ، وتعرف حق السائل والجار والمسكين ! »

صلى الله على الهـادى الى سبيل الرشاد والمساواة ، والله اكبر الله اكبر والحمد لله .

حلوان — عبد الله موسى

يا قومنا أجيبوا داعى الله

يا قومنا باسم الله ندعوكم إلى كتابه ، وباسم رسوله الاعظم نقدم لكم سنته وهديه . انها مبادىء الاسلام الحنيف الواضحة المحدودة التى أنتم بها مسلمون . إنكم جميعا تعرفونها وتؤمنون بها وتدينون بأحقيتها وتعلمون ان فيها خلاصكم واسعادكم : « يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم . » وكيف لا يكون فيها اسعادكم ورفاهيتكم وقد حكم التاريخ بصلاحيتها للخلود واهليتهـا لاصلاح الوجود .

ووالله مالنا من غاية إلا رضاء الله ورضوانه فلسنا نرجو منكم جزاء ولاشكورا ، ولانحب ان نمن عليكم ولا ان نرى لانفسنا فى ذلك فضلا كبيرا اوصغيرا : « بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين . »

واعلموا أيها القوم أننا سنمضى فى سبيلنا سواء آمنتم معنا او لم تؤمنوا ، جاهدتم معنا ام اعترضتم طريقنا ، وسوف نحيط بهذه الدعوة من كل جوانبها ونهب لها ما تكلفنا اياه من نفس ومال ووقت وصحة ، غير مكترثين بمن خالفنا او عابئين بمن عارضنا ، فنحن لا نخشى احدا الا الله .

سنمضى فى جهادنا وليس لنا من غاية الا الله ، فهو سبحانه غايتنا ، ورسوله ﷺ زعيمنا ، وكتابه دستورنا ، وقد اتخذنا الجهاد عدتنا وسبيلنا ، وان الموت فى الله لهو اسمى امانينا .

والله أكبر ولله الحمد .

محمد عبد اللطيف شمعه
مدرسة دمنهور الثانوية

تهنئة وتعزية

لما توفى معاوية بن ابى سفيان ، وتولى الخلافة ابنه ، اجتمع الناس على بابه ولم يقدروا على الجمع بين تهنئته وتعزيته ، حتى جاء عبد الله بن همام السلولى فدخل عليه فقال : « يا امير المؤمنين آجرك الله على الرزية ، وبارك لك فى العطية ، واعانك على الرعية ، فلقد رزئت عظيما ، واعطيت جسيما . فأشكر الله على ما اعطيت ، واصبر له على مارزئت ، فقد فقدت خليفة الله ، ومنحت خلافة الله ، ففارقت جليلا ، ووهبت جزيلا ، اوردك الله موارد السرور ، ووفقك لصالح الامور . »

منفلوط — قطب عبد العاطى

الى الرحمن الرحيم

أيها الدهر من همومك هات
انا راض بكل ما هو آت

انا مادمت صابرا كيف اخشى
جزعا من تراكم الحادثات

ايه يا دهر من خطوبك زدنى
مرحبا بالملمات او بالحيـاة

قد بلانى الرحمن منه بضر
فرأيت الرضا اجل سماتى

وعلى المرء ان يسلم امرا
لقدير مدبر الكائنـات

لست ارجو ما لم يشأه الهى
كيف والصبر والرضا من صفاتى

رب انى اليك اسلمت نفسى
ورجوت الغفران من هفواتى

فأقلنى من عثرتى وذنوبى
واجرنى من هذه النكبات

ولك الامر ما تشاء وحسبى
منك ربى وسامعا دعواتى

وكفى اننى مقر بعجزى
والى الغير لا ابث شكاتى

فاعف وارحم وجازنى باصطبارى
انت رب الرضوان والرحمات

منك دائى وفى حماك شفائى
فاشفنى يا مفرج الكربات

ولئن فزت بالذى منك ابغى
فلكم نلت قبلها من هبات

حسبى الله ناظرا وسميعا
ومجيبا يجيب ذا اللهفات

ان دائى فى الناس داء عضال
وهو عندى كأطيب الثمرات

وارى الخير فى ابتلاء تجلت
فيـه اذ جل حكمتى وثباتى

طهر النفس من جميع الخطايا
وهداها لاقوم الغـايات

فبلائى وان يجل بلاء
فيه طب من اكبر السيئات

هو داء فى الجسم ينخر نخرا
ليوليه احسن الحسنيات

رب زدنى ان كنت ترضى فانى
بك راض وبالذى منك آت .

دمياط — محمد البدرى محمدين

الرجولة الاسلامية

كثيرمن المسلمين من يغتر فى نفسه ، ويدعى انه فهم الاسلام فهما صحيحا والواقع انه لم ينظر الى الاسلام من كل جانب ، كالواقف على حافة هرم لا يرى الا الضلع الذى امامه . وكنا نأمل ان يفهم المسلمون الاسلام على حقيقته فهما صحيحا فى هذا العصر ، لتتكون فيهم الرجولة الاسلامية ، فالاسلام دين فطنة ورجولة وكياسة ، فهو : عقيدة سليمة ، وعبادة صحيحة ، واحكام عادلة ، وخلق كامل ، وجهاد دائم ، واخاء صادق ، وامر بالمعروف ، ونهى عن المنكر ...

تتجلى هذه الرجولة فى سيدنا محمد ﷺ إذ قال لعمه : « والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه . »

كما تتجلى فى اعماله فى ادوار حياته ، فحياته كلها سلسلة من مظاهر الرجولة الحقة ، والبطولة الفذة .

إيمان لا تزعزعه الشدائد ، وصبر على المكاره ، وعمل دائب فى نصرة الحق ، وهيام بمعالى الامور ، وترفع عن سفسافها .

كما تتجلى الرجولة فى بلال بن رباح سيد المؤذنين حين قال للظالمين المعاندين وهم يعذبونه : « أحد أحد ، فرد صمد ، لا والد ولا ولد ، ولم يكن له كفوا أحد . »

ثم يزدادون فى تعذيبه فيقول لهم : « والله لو اعلم كلمة غير هذه تغيظكم لقلتها لكم .. احد احد فرد صمد . »

وتاريخ الصحابة ومن بعدهم مملوء بأمثلة الرجولة .

فأقوى ميزات عمر انه كان رجلا لا يحابى فى الحق كبيرا ، ثم ينطق فى وصف الرجولة فتجرى مجرى الامثال فيقول :

« يعجبنى الرجل إذا سيم خطة ضيم ان يقول لا بملء فيه ليمرنهم على الشهامة والعزة . »

ثم يمرن الولاة على الرجولة والنزاهة فيكتب اليهم : « اجعلوا الناس فى الحق سواء ، إياكم والرشا والحكم بالهوى ، وان تأخذوا الناس عند الغضب . »

ثم هو يتواضع تواضع الحاكم المسئول امام الله والناس فيقول : « من رأى فى عمر اعوجاجا فليقومه » . فيرد عليه احدهم ويقول : « والله لئن وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » فيرد رد المؤمن المطمئن ليقظة شعبه قائلا :

« الحمد لله الذى جعل فى امة محمد من يقوم اعوجاج عمر بسيفه » .

وبعد ، فهذا ملخص للرجولة الاسلامية للحاكم والمحكوم .

فهل لكم ايها الناس ان ترجعوا الى كتاب الله وتخلصوا لدينكم ولوطنكم فان المسئولية كبيرة والحساب عسير .

وفقنا الله لما يحبه ويرضاه ؟

عثمان الريس
بمعلمى الاسكندرية

كلمات ...

جاءتنا كلمة بغير توقيع ، حيا فيها كاتبها رجل الدعوة الاسلامية الفقيد ، الشهيد الاستاذ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين ، ثم توجه بكلمته الى رجال العهد الحاضر فقال لهم : لقد كان فيكم من دافع عن قضية الاخوان ... وان من وزرائكم معالى فؤاد سراج الدين باشا ، الذى شهد امام نواب الامة بحسن جهاد الاخوان . فهلا اعدتم للاخوان حريتهم واموالهم وآزرتموهم فى دعوتهم فنلتم رضاء الله ، ونال الشعب بذلك قوة يستطيع ان ينال بها حقوقه .

وكلمة أخرى بغير توقيع بعنوان «لاتحزنوا» يوصى كاتبها الاخوان ألا يحزنوا لما اصابهم فى سبيل الله . ونحن نطمئن الكاتب ان الاخوان صابرون محتسبون ، ولقد بشرهم مرشدهم بما وقع وكان ، لأنه يعلم حق العلم ان هذه طبيعة الدعوات ، وان النصر للحق اولا واخيرا . وبهذه المناسبة نرجو من حضرات الكتاب ان يوقعوا كلماتهم حتى لا يكون مصيرها الاهمال .

ياحماة الفضيلة

يا من اخذتم على انفسكم حماية الفضيلة وانقاذ الكرامة اليكم اوجه القول :

اما آن للكرامة ان تثور ؟ اما آن للفضيلة ان تتخلص من بين احضان الكفر والفجور ؟ اما آن للشريعة ان تتحكم وتحاكم ؟ اما آن للحياء ان يصرخ ويتأوه ؟ اما آن للعلماء ان يخلعوا عن رؤوسهم هذه العمائم او يوفوها قدرها ؟ اما آن لرجال الدين ان يعلوا كلمة الدين قبل ان يقبرها اعداء الدين ؟ اما آن لاصحاب الضمائر الطاهرة ان يتألموا لهذه المهازل السافرة والكوارث العاهرة ؟ اما آن لبوليس الآداب ان يحاكم الجرائد المتحللة لينقذ الامة البائسة ؟ اما آن لاصحاب الدعوة الطاهرة ان يثوروا على هذه الاوضاع الاستعمارية المقلوبة ؟

***

لقد تصفحت « المصرى » الصادر بتاريخ ١٧ / ٤ / ٥٠ وما ان بلغت الصفحة الثانية عشرة حتى رأيت منظرا من مسرحية شكسبير « حلم ليلة صيف » تتبرأ منه الحيوانية فضلا عن الانسانية ، رأيت صورة شاذة (ولا اقول اكثر من ذلك) لآدمية تحمل لقب احد البشوات المترفين الذين سمحوا لبناتهم ان توأد الفضيلة وتقبر الكرامة على ايديهن . فهل من سبيل لانقاذ الكرامة التى اضاعوها ، والفضيلة التى داسوها بالاقدام .

شبين الكوم — محمود رمزى

اين المسلمون من الاسلام ؟

لقد اصبح المسلمون مسلمين إسما وهم بعيدون عن الدين . فهذا الذى بسط الله له الرزق يرى اخاه المسلم يلعق الثرى فلا يرق له . افلا يعلم هذا الغنى ان الله جعل لهذا الفقير حقا فى ماله وثروته ؟ افلا يعلم ان هذا المسكين سيضل السبيل ، وقد يدفعه فقره الى ارتكاب مانهى الله عنه .

وهذا الغنى المترف الذى يجمع المال ثم ينفقه ثم يكون عليهم حسرة يوم يجازيهم الله على ماافسدوا فى الارض وماهتكوا من عرض وما لعبوا من ميسر ، وماشربوا من خمر .

فارجعوا الى الاسلام ، وعيشوا تحت لواء المحبة والسلام ، فالدين حب لله وطاعة لرسوله ورحمة للمؤمنين .

محمد محمد الدسوقى
طالب بمدرسة دمنهور الثانوية الاميرية

هل من الدين ؟

هل من الدين اقامة التماثيل وترك ابناء الشعب جاهلين ؟

هل من الدين لبس الحرير وترك الشعب عريانا ؟

هل من الدين ان يسكن الاثرياء القصور ويسكن الشعب القبور ؟

هل من الدين ان تكدس فى البنوك الملايين ويترك الآلاف من الشعب عاطلين ؟

هل من الدين ان يستبدل الاثرياء الشمبانيا بالماء والشعب يئن من الغلاء ؟

هل من الدين سفر الاثرياء للخارج بحجة الاستشفاء ، والشعب هنا لا يجد الدواء ؟

هل من الدين ان يحارب من يطالب بتحكيم كتاب الله الكريم ؟

هل من الدين محاربة الاخوان المسلمين وترك الصهيونيين يمرحون فى البلد آمنين ؟

« مجدى »

وفاة اخ مسلم

كان المرحوم فتحى خليفة شابا ينبض قلبه بالحياة ، وكان اخا مسلما يؤمن بفكرته ويذود عن دعوته .

وأبى القدر إلا ان يعصف بجسده فاختاره الله إلى جواره اثر حادث أليم .

لقد جاءه الموت .. والموت مرحلة من مراحل الوجود ، وبداية حياة الخلود ، فهو ليس بفناء ، وانما هو سبيل البقاء . فى ذمة الله ايها الاخ العزيز ولتهنأ بجوار الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا .

ع . ز

مناقشات مجلس الشيوخ فى حل الاخوان المسلمين

عرض على مجلس الشيوخ فى جلسة الاثنين ١٧ ابريل الحالى مشروع القانون الوارد من مجلس النواب برفع الاحكام العرفية ، وكان المقرر هو حضرة الشيخ المحترم محمد حسن العشماوى باشا ، فقال :

« كانت لجنة العدل قد تقدمت بتقريرها عن مشروع هذا القانون ، ثم رأيت بصفتى مقررا بالاتفاق مع الحكومة ان يرد التقرير الى اللجنة لمراجعة الصياغة من الوجهة الدستورية . وفعلا اعيد التقرير الى اللجنة ؛ فدرست الموضوع من جديد ، وانتهى رأيها — نظرا لأن الاحكام العرفية باقية بالنسبة لبعض المناطق ، كما انها باقية بالنسبة لبعض الاوامر التى لا يمكن ان تقدم إلا فى ظل الحكم العرفى واستنادا اليه — الى اعادة صياغة هذا القانون على اساس ان الحكم العرفى الغى بالنسبة للقطر المصرى ؛ وبقى قائما بالنسبة لمناطق معينة ؛ ولبعض الاوامر .

وعلى ذلك تكون هذه الاحكام العرفية لم تلغ الغاء تاما ؛ وانما بقيت بالنسبة لبعض المناطق وبعض الاوامر التى رؤى ان من المصلحة استبقاء الاحكام العرفية بالنسبة اليها حين ان تتهيأ الظروف للانتقال من حال الى حال ، والى ان تستطيع الحكومة ان تضع تشريعا عاديا يواجه المسائل التى قد لا يتسع التشريع القائم لمواجهتها .

وحدد الاجل بسنة اعتبارا من العمل بهذا القانون سواء اكان هذا بالنسبة لمنطقتى البحر الاحمر وسيناء او بالنسبة للاوامر التى استبقيت ، فيكون مفهوما اذن ان هذه الاوامر ستبقى ، وبقاؤها يستند الى بقاء الاحكام العرفية ، وهذه الاحكام العرفية باقية فى منطقتى سيناء والبحر الاحمر للمحافظة على سلامة الجيش وطرق مواصلاته وتموينه . ويقتضى ذلك اتخاذ وسائل خاصة لمعالجة الحالة فى هاتين المنطقتين اللتين تقعان مباشرة خلف الجيوش .

اما فيما عدا ذلك ، فلم يطرأ عليه أى تعديل ، فالقانون معروض كما كان معروضا اول مرة مع تعديل فى بعض المواد وصياغتها . »

ثم اعطيت الكلمة لحضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك الذى اراد الاعتراض على المادة الاولى من المشروع . وقد دارت المناقشة فى ذلك على الوجه الآتى :

حضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك — حضرات الزملاء الاعزاء :

ان المادة الاولى من مشروع القانون المعروض على حضراتكم الآن قضت بالغاء الاحكام العرفية مع استبقائها فى محافظتى سينا والبحر الاحمر لمدة سنة ، فيما عدا بعض اوامر صدرت فى ظل الاحكام العرفية ، وهذه الاوامر بلغ عددها تسعة ، وعند ما طرح مشروع هذا القانون امام لجنة العدل ، اعترضت وما زلت اعترض على استبقاء امرين من هذه الاوامر التسعة ، هما الامر رقم ٦٣ الوارد بالبند ٥ والامر رقم ٦٥ الوارد فى البند ٦

فالامر رقم ٦٣ الصادر بحل جمعية الى ان يصدر القانون الخاص بالجمعيات ، والمراد بهذه الجمعية هى جمعية الاخوان المسلمين . والامر رقم ٦٥ خاص بتنفيذ هذا الامر ، بمعنى ان كلا الامرين يتعلقان بالقرار الصادر من الحاكم العسكرى بحل جمعية الاخوان المسلمين . وانا اريد ان اتحدث الى حضراتكم مبينا وجهة نظرى فى ان الامر الخاص بحل جمعية الاخوان المسلمين لا يصح ان يبقى بعد رفع الاحكام العرفية .

وانا اتكلم فى هـذه المسألة من الوجهة الدستورية البحتة ، واريد ان يكون التشريع الذى يصدر من حضراتكم بخصوص هـذا الموضوع مطابقا لقواعد الدستور ، لأن استبقاء الامر الصادر بحل الاخوان المسلمين بعد رفع الاحكام العرفية عمل لا يتفق مع احكام الدستور .

ففى ظل الاحكام العرفية ، يجوز ان يصدر مثل هذا الامر ، وانما بعد رفع الاحكام لا يجوز هذا مطلقا ؛ لماذا ؟ لأن الغرض من رفع الاحكام العرفية هو عودة الامور الى نصابها القانونى والدستورى ، عودتها بقوة القانون ، بمعنى ان من كان معتقلا فى ظل الاحكام العرفية يجب ان يطلق سراحه فورا بعد رفعها . ومن كان منفيا بمقتضاها ، يكون له الحق فورا فى ان يعود الى البلاد . والصحيفة التى صودرت فى ظل الاحكام العرفية ، يجب ان تعود الى الظهور فورا بعد رفع هـذه الاحكام . هـذا هو معنى رفع الاحكام العرفية .

هذان الامران الصادران فى ظل الاحكام العرفية بحل جمعية الاخوان المسلمين ، وبتنفيذ هذا الحل ، لا يجوز بقاؤهما بعد رفع الاحكام العرفية ؛ لأن الدستور لا يسمح باستمرار هذين الامرين ، كما لا يسمح مثلا باستبقاء امر صدر باعتقال زيد من الناس ، فان من صدر امر باعتقاله فى ظل الاحكام العرفية بمقتضى قرار ما ، لا يجوز لنا ونحن فى صدد إلغاء الاحكام العرفية ان نقول باستمرار الامر الصادر باعتقال هذا الشخص ، وذلك لاننا اذا قلنا ذلك ، فكأننا نشرع بما يخالف قواعد الدستور ؛ فقواعد الدستور تقضى بأنه لا يجوز القبض على إنسان الا فى حدود القوانين ، فاذا كنا متفقين على هذا المثل ، وهو انه لا يجوز لنا ونحن بصدد الغاء الاحكام العرفية ، ان نستبقى امرا من الاوامر التى صدرت فى ظل الاحكام العرفية ، إذا كانت تتنافى مع مبادئ الدستور مثل الامر الصادر باعتقال زيد من الناس ، فكذلك لا يجوز لنا ان نستبقى امرا بحل جمعية من الجمعيات مهما كانت هذه الجمعية ، إذا كان هذا الحل غير متفق مع قواعد الدستور .

يا حضرات الزملاء المحترمين :

اقول : ان استبقاء الامر الخاص بحل جمعية الاخوان المسلمين بعد رفع الاحكام العرفية ، هذا امر لا يجوز دستوريا ...

حضرة الشيخ المحترم احمد على علوبة باشا — هل كلام حضرة الزميل المحترم عبد الرحمن الرافعى بك ينطبق على الامر رقم ٢٦ ، الخاص بوضع نظام لادارة اموال المعتقلين والمراقبين وغيرهم من الاشخاص والهيئات ؟

حضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك — نحن نتكلم عن المادة الاولى .

حضرة الشيخ المحترم احمد على علوبه باشا — ان ما اقوله منصب على المادة الاولى ايضا . والمبدأ الذى ذكره حضرة الشيخ المحترم ، هو ان الآثار المترتبة على الاحكام العرفية يجب ان تزول بزوالها ، وذكر حضرته الامرين رقمى ٦٣ و٦٥ فهل ينطبق هذا المبدأ على الامر رقم ٢٦ الخاص بوضع نظام لادارة اموال المعتقلين والمراقبين وغيرهم من الاشخاص والهيئات ؟

حضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك — ان هذه المسألة بالذات يمكن ان تكون محل نظر ، ولكن لا اقصدها ؛ انا اقصد هذين الامرين بالذات . اما الامر رقم ٢٦ الذى يشير اليه حضرة الزميل المحترم ، فلا ارى غضاضة فى بقائه . فهل هذا يكفى ؟

حضرة الشيخ المحترم احمد على علوبه باشا — ان ما ذكرته لمجرد الاستيضاح فقط .

حضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك — ان اعتراضى ينصب على الامرين الخاصين بحل جمعية الاخوان المسلمين ، فالمادة ٢١ من الدستور تقول ان للمصريين الحق فى تكوين الجمعيات ، وكيفية استعمال هذا الحق يبينها القانون . وهذه المادة وردت تحت عنوان الباب الثانى فى حقوق المصريين وواجباتهم ؛ فمن حقوق المصريين وواجباتهم ان يكون لهم الحق فى تكوين الجمعيات . وهذا حق لا يجوز المساس به بأى حال من الاحوال . وانما كيفية استعمال هذا الحق يبينها القانون .

وعلى هذا ، فالحق مسلم به ، ويجب الا يمس والقانون الذى يبين كيفية استعماله يجب الا يمس هذا الحق ، وانما ينظمه .

بمعنى انه لا يجوز لنا عندما نشرع قانونا خاصا بالجمعيات ان نلغى هذا الحق ، وإلا صار تشريعا مناقضا للدستور الذى وضع قاعدة لا معدى عن احترامها فى اى قانون نضعه ، وهو ان للمصريين حق تكوين الجمعيات . والى الآن يا حضرات الزملاء لم يصدر قانون بكيفية استعمال هذا الحق . وما دام انه لم يصدر قانون باستعمال حق تكوين الجمعيات ، فعلينا ان نحترم نص المادة ٢١ من الدستور ، التى تضع قاعدة دستورية وهى ان للمصريين حق تكوين الجمعيات .

وإذا ما صدر قانون فى المستقبل ، فهذا القانون يجب اولا ان يحترم نص المادة ٢١ من الدستور ولا يلغيها . فاذا ألغاها ، كان قانونا غير دستورى ، ويجب فى المحل الثانى من الاعتبار ان يكون هذا القانون ساريا على كل الجمعيات لا على جمعية واحدة بالذات . فيجب ان يكون القانون موضوعيا لا شخصيا ، اى يجب ان يضع القانون قواعد عامة لامكان حل الجمعيات ، ويطبق على كل الجمعيات على السواء . اما ان يفرق بين جمعية بالذات وجمعية اخرى ، فهذا ما لا يجوز قانونا ودستورا ، لان القاعدة الدستورية ان التشريع يجب ان يكون موضوعيا لا شخصيا .

حضرة الشيخ المحترم محمد بدير باشا — هل أفهم من كلام حضرة الشيخ المحترم انه يجوز تكوين جمعية للقتل ؟

حضرة الشيخ المحترم عبدالرحمن الرافعى بك — هذا غير جائز ، وحضرة الشيخ المحترم يرمى الدستور بأنه يحرض على القتل .

حضرة الشيخ المحترم محمد بدير باشا — فهمت من كلام حضرة الشيخ المحترم ان للمصريين ان يكونوا جمعيات بغير قيد او شرط ، وانى اقول — استنتاجا من كلام حضرة الشيخ المحترم — انه يجوز ان تتكون جمعية للقتل او التزييف او التزوير .

المقرر — يطبق عليها قانون العقوبات .

حضرة الشيخ المحترم عبدالرحمن الرافعى بك — يجب ان نربأ بالدستور من ان يفترض هـذا الفرض ، والدستور لا يقر الجرائم . فاذا ما ثبت ان جمعية ما ترتكب الجرائم ، فتحاكم جنائيا .

ان غرضى فى الواقع هو احترام احكام الدستور حتى لا يؤخذ علينا فى المستقبل امر تكون له سوابق خطيرة ، لانه يجوز فى ظل الاحكام العرفية ان تلغى مؤسسات او جمعيات وكذلك احزاب او تصادر نواد أو دور اشخاص ، ويجب الا تكون هناك سوابق من شأنها ان تعطل مبادئ الحرية والمساواة التى كفلها الدستور فى المادة الثالثة ، فهى تقول : « المصريون لدى القانون سواء » ، فلا يجوز لنا ان نقول ان جمعية ما لها الحق فى ان تتمتع بحقوق الجمعيات وغيرها يحرم من هذا الحق .

فالقانون — سواء اكان قانون العقوبات ام قانون الجمعيات — يجب ان يبين الاحوال التى يجوز فيها حل الجمعيات .

الرئيس — هذا كلام واضح .

حضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك — لو انه كان واضحا ، لما تساءل حضرة الشيخ المحترم بدير باشا واستنتج هذه الاستنتاجات .

حضرة صاحب المعالى محمد فؤاد سراج الدين باشا (وزير الداخلية) — انى مسلم بالتفسير الدستورى الذى ذكره الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك .

حضرة الشيخ المحترم عبد الوهاب طلعت باشا — كنا من رأى حضرة الشيخ المحترم بالنسبة للتقرير الاول للجنة ، وقلنا ما دامت هذه الاوامر والاحكام ستستمد قوتها من القوانين العادية ، فلا يمكن ان تكون منافية للدستور ، لذلك طلب مقرر اللجنة رد تقريرها الاول فرد التقرير ، وبعثت بخطاب الى سعادة رئيسها ابين فيه نقط المخالفات الدستورية فى المشروع الاول ، ومقترحا تفادى هذه المخالفات بان تستمد هذه الاوامر والاحكام من الاحكام العرفية ، فالاحكام العرفية قائمة عندئذ ، ويصح تعطيل اى حكم من احكام الدستور طبقا للمادة ١٥٥ من الدستور .

حضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك — لا يجوز ، ونحن نقول اننا نرفع الاحكام العرفية ونلغيها . ان تستبقى احكاما لا تتفق مع القانون العام ولا مع الدستور ، وانما نستبقيها على اساس ان تبقى الاحكام العرفية فى جزء منها .

(اصوات : يجوز) .

— انا اقول لا يجوز استبقاء الاحكام العرفية استبقاء جزئيا لا دستوريا ولا قانونيا .

حضرة الشيخ المحترم عبد الوهاب طلعت باشا — هذه نقطة هامة .

حضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك — سأعرضها على حضراتكم . ومن اجل ان نصل الى الوضع الصحيح فى هذه النقطة ، يجب ان نبحث اولا مصدر الاحكام العرفية ، وهو نص المادة ١٥٥ من الدستور التى تقول :

« لا يجوز لاية حال تعطيل حكم من احكام هذا الدستور الا ان يكون ذلك وقتيا فى زمن الحرب او اثناء قيام الاحكام العرفية ، وعلى الوجه المبين فى القانون .

وعلى اية حال لا يجوز تعطيل انعقاد البرلمان متى توفرت فى انعقاده الشروط المقررة بهذا الدستور . »

فعندما نعلن الاحكام العرفية وعندما نلغيها ، يجب ان يكون ذلك فى حدود القانون وعلى الوجه المطلوب فى القانون . فاذا اردنا ان نعرف ما هى حدودنا ، وما هى سلطتنا فى استبقاء جزء من الاحكام العرفية بعد رفعها ، يجب ان نرجع الى القانون الصادر فى ٢٦ يونيه سنة ١٩٢٣ بنظام الاحكام العرفية ، فهذا القانون لا يجيز للسلطة التشريعية عند الغاء الاحكام العرفية ان تستبقى اوامر صدرت فى ظلها .

وهذا معقول وطبيعى لانه اذا ابيح للسلطة التشريعية ان تستبقى اوامر صدرت فى ظل الاحكام العرفية فيجب ان تستبقيها فى ظل القانون العام ، فكأن الدستور يبيح لها ان تستبقى الاحكام العرفية فى ظل احكام غير عرفية . وهذا معناه ان السلطة التشريعية تستطيع ان تقول بان الامر الصادر باعتقال شخص ما يبقى قائما رغم الغاء الاحكام العرفية . هذا لا يجوز اطلاقا .

حضرة الشيخ المحترم عبد السلام محمود بك — السلطة التشريعية تملك ابقاء الاحكام العرفية ، وطبيعى تملك ان تبقى جزءا منها .

حضرة الشيخ المحترم محمد بدير باشا — من يملك الكل يملك الجزء .

حضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك — المسألة تتطلب منا بعض الفهم .

حضرة الشيخ المحترم السيد معوض ابراهيم الباز — الاحكام العرفية التى الغيت فى سنة ١٩٤٦ استبقت بعض احكام معينة .

حضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك — هذه حجة لى لا علىّ ، لان الاوامر التى استبقيت بعد الغاء الاحكام العرفية كانت كلها مطابقة للدستور . فكان منها ما يتصل بنظام التموين والاستيلاء وغير هذا من الاوامر التى لا تخالف الدستور فى شىء ، بل كانت كلها متفقة مع احكام الدستور .

اما استبقاء اوامر تخالف نصا من نصوص الدستور بعد رفع الاحكام العرفية ، فأمر لا يجوز دستوريا ابدا .

حضرة الشيخ المحترم خليل ثابت بك — من الذى يحكم ان هذه الاوامر مخالفة للدستور ، او انها مطابقة للدستور ، ولمن الحكم فى هذا ؟

حضرة الشيخ المحترم عبدالرحمن الرافعى بك — الحكم فى هذا للدستور .

المقرر — هذا أمر طبيعى ، لأننا جميعا نحرص على تنفيذ نصوص الدستور .

حضرة الشيخ المحترم عبدالرحمن الرافعى بك — لا شك اننا حريصون على تنفيذ نصوص الدستور ، كما يقول حضرة المقرر .

حضرة الشيخ المحترم الاستاذ السيد احمد اباظه — ماهى الاسباب التى من اجلها اعلنت الاحكام العرفية ؟

حضرة الشيخ المحترم عبدالرحمن الرافعى بك — السبب هو حماية ظهر الجيوش المصرية فى فلسطين .

حضرة الشيخ المحترم الاستاذ السيد احمد اباظه — لقد قيل ان سبب اعلان الاحكام العرفية هو حماية ظهر جيشنا فى فلسطين . وحيث إن الجيش لا يزال فى فلسطين ، وان منطقة ظهره هى منطقة سينا ، فأى غضاضة ان يبيح الدستور قيام الاحكام العرفية فى تلك المنطقة ؟

إننا نملك هنا اعلان الاحكام العرفية فى جميع البلاد ، فكيف لا نملك أن نعلنها فى جزء من البلاد تدعو الضرورة الى اعلانها فيه ؟

حضرة الشيخ المحترم عبدالرحمن الرافعى بك — هذا الاعتراض يكون له محل لو اننى اعترض على استبقاء الاحكام العرفية فى سينا والعريش ، فأنا ليس لى اى اعتراض على ذلك ، ويجب ان نفرق بين هذا وبين ما اقول ، وكنت أعتقد ان هذه المسألة موضع اتفاق بيننا ، ولذلك ارانى مضطرا لبحث هذا الموضوع .

لماذا جاز لنا ان نستبقى الاحكام العرفية فى محافظتى البحر الاحمر وسينا ، ولا نستبقيها بالنسبة لبعض الاوامر ؟ هـذا هو وجه الاشكال . والجواب على ذلك انه ما دامت المادة ١٥٥ من الدستور تحيل الى القانون الصادر بتنظيم الاحكام العرفية ، فيجب ان نرجع الى هذا القانون .

وإذا رجعنا إليه ، نجد ان المادة الثانية منه تقول : يكون اعلان الاحكام العرفية بمرسوم ، ويتضمن هذا المرسوم ذكر ما يأتى :

(اولا) التاريخ الذى يبدأ فيه بنفاذ هذه الاحكام ... الخ .

حضرة الشيخ المحترم عبدالوهاب طلعت باشا — ارجو حضرة الشيخ المحترم ان يتفضل بقراءة المادة الاولى من هذا القانون ، لأن هذه المادة هى سند حضرته .

حضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك — بل ان المادة الثانية من قانون الاحكام العرفية هى التى استند اليها .

حضرة الشيخ المحترم عبدالوهاب طلعت باشا — بل المادة الاولى ، لأنها هى التى تجيز اقامة الاحكام العرفية فى جميع اجزاء القطر المصرى كله ، وليس فى جزء منه .

حضرة الشيخ المحترم عبدالسلام محمود بك — ارجو ان يلاحظ اننا نتكلم بصدد الامر العسكرى الخاص بحل الجمعية .

حضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك — ان المادة الثانية من قانون الاحكام العرفية تعين الجهة التى تجرى فيها الاحكام العرفية . ومعنى ذلك ان لنا عند ما نعلن الاحكام العرفية او عند ما نوقفها او عند ما نرفعها ان نستبقيها فى جهة من الجهات ؛ لأن قانون الاحكام العرفية يسمح لنا بذلك .

فكما انه يسمح لنا بأن نعلن الاحكام العرفية فى جميع ارجاء المملكة ، فهو يسمح لنا بأن نعلنها فى جهة من الجهات ، فاذا كنا نحن فى صدد الغائها واستبقاء بعضها فى جهة من الجهات ، فلنا الحق فى ذلك بموجب هذا القانون . ومعنى ذلك ان سندنا فى استبقاء الاحكام العرفية فى محافظتى سينا والبحر الاحمر هو قانون الاحكام العرفية . ولكن لا يكون لنا سند اذا كنا نستبقيها استبقاء استطيع ان اعبر عنه بأنه استبقاء نوعى .

حضرة الشيخ المحترم عبدالوهاب طلعت باشا — او استبقاء شخصى .

حضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك — لا يوجد ما يسمى استبقاء شخصى ، كما انه لا يوجد ايضا ما يسمى استبقاء نوعى ، ولكن هناك استبقاء يمكن ان نعبر عنه بانه استبقاء محلى .

حضرة الشيخ المحترم عبدالسلام محمود بك — بل هو استبقاء مكانى .

حضرة الشيخ المحترم عبدالرحمن الرافعى بك — نعم يمكن ان يعبر عنه بأنه استبقاء مكانى ؛ فهذا الاستبقاء المكانى جائز بحكم قانون الاحكام العرفية ، لانه يعتبر هو الاستبقاء الحق .

اما الاستبقاء الشخصى او الاستبقاء النوعى ، فهذا مالا يبيحه لنا القانون ، ولا يبيحه لنا الدستور من باب اولى .

حضرة الشيخ المحترم عبدالسلام الشاذلى باشا — اعتقد اننا تنورنا فى هذا الموضوع .

حضرة الشيخ المحترم عبدالرحمن الرافعى بك — لما تقدم ، ارجو يا حضرات الزملاء المحترمين ان تحذفوا من الاوامر التى تستبقى بموجب هذا القانون ، الامرين رقمى ٥ و٦ من المادة الاولى .

الرئيس — ارجو حضرة الزميل المحترم ان يتفضل بتقديم اقتراح مكتوب لكى نعرضه على المجلس .

المقرر — حضرات الشيوخ المحترمين :

لقد فهمت تماما نظرية حضرة الشيخ المحترم . فهو يرى ان عيب المشروع المعروض على المجلس الليلة ، انه حين استبقى الاحكام العرفية لم يستبقها فى منطقة بالذات فى جميع الاحكام ، كما فعل بالنسبة لمحافظتى سينا والبحر الاحمر ، وانما استبقاها لنوع من الاعمال والتصرفات بالذات وحجته ان قانون الاحكام العرفية قال انه يجوز اعلانها فى القطر كله ، او فى منطقة من مناطقه ، ولم يقل انه يجوز إعلانها على طبقة معينة من المصريين . والواقع ان هذه نظرية لها قيمتها ، ولها وجاهتها .

حضرة الشيخ المحترم عبدالوهاب طلعت باشا — هذا لان المصريين امام القانون سواء .

المقرر — اقول انها نظرية لها قيمتها ووجاهتها ، ولها ايضا القائلون بها ، لان الحكم العرفى يجب ان يكون شاملا لكل منطقة استبقى فيها ؛ فلا يجوز ان يقال مثلا إن الحكم العرفى يطبق على السعديين ويعفى منه الوفديون ، ولا يمكن ان يقال ان الحكم العرفى يطبق على الطبقة المتعلمة ، ولا يطبق على الطبقة غير المتعلمة .

قلت لحضراتكم ان اللجنة استردت التشريع فى اول مرة ، لانها لاحظت حرجا دستوريا فى صياغته . واعتقدت اللجنة انها رفعت ذلك الحرج بهذا التعديل المعروض على حضراتكم الليلة ، وهو ان الاحكام العرفية لم تلغ إلغاء تاما ، وإنما الغيت إلغاء جزئيا .

فحضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك يقول إن الالغاء الجزئى يكون لمنطقة بالذات ، لا على اعمال او اشخاص بالذات .

ووجهة نظر اللجنة انه لا قيد على المشرع حين يلغى الحكم العرفى او يستبقيه ما دام يملك ان يستبقيه فى كل التصرفات وفى كل المناطق ، فانه يملك ان يلغيه بالنسبة لبعض الاوضاع التى يرى فيها ان التشريع العادى لا يستطيع ان يؤجلها فى الظروف التى تحيط بالبلاد ، وان من يملك الكل يملك الجزء ، وانه اخف فى الحكم العرفى ان يرفع من جميع المناطق ويستبقى لبعض التصرفات من ان يستبقى فى منطقة بالذات على جميع التصرفات التى تطلق فيها يد الحاكم العسكرى فى ان يشرع ما يشاء .

هذه هى نظرية اللجنة ، فاذا كان المجلس فى شك من سلامة هذه النظرية ، فسبيلكم هو لجنة الشئون الدستورية .

حضرة صاحب المعالى محمد فؤاد سراج الدين باشا (وزير الداخلية) — الواقع انى ما كنت اريد الكلام بعد سعادة المقرر ، لولا انه بدأ كلامه قويا حاسما ، وانتهى منه بما يكاد يكون تفويضا فى الرأى لهيئة المجلس .

المقرر — هذا فى النقطة الدستورية .

حضرة صاحب المعالى محمد فؤاد سراج الدين باشا (وزير الداخلية) — نعم .

حضرة الشيخ المحترم عبد السلام الشاذلى باشا — ان الموضوع كله دستورى .

حضرة صاحب المعالى محمد فؤاد سراج الدين باشا (وزير الداخلية) — الواقع يا اخوانى ان سعادة الرافعى بك لم يعترض على المادة الاولى من الناحية الدستورية الا على الامرين ٥ و٦ مستندا كما قال حرفيا الى انه لا يجوز استبقاء الاحكام العرفية استبقاء جزئيا . ولو صحت هذه القاعدة لاعترض على جميع فقرات المادة الأولى ، ولاعترض على بقاء الاحكام العرفية فى محافظتى سينا والبحر الاحمر ، لان هذا استبقاء جزئى للاحكام العرفية ، استبقاء جزئى فى منطقة معينة ، ولاعترض على الاوامر العسكرية السبعة الاخرى المحتفظ بها ، لان استبقاءها ايضا استبقاء جزئى .

أما ان يختار هذين الامرين بالذات ، ويحصر اعتراضه من الناحية الدستورية عليهما ، فهذا ما يتناقض تماما مع تسليمه بجواز بقاء الاحكام العرفية فى منطقتى سينا والبحر الاحمر ، وإلغائها فى باقى مناطق القطر .

يقول حضرة الشيخ المحترم عبد الرحمن الرافعى بك ان الدستور نص على حرية المصريين فى تكوين الجمعيات فى حدود القانون . ولعل هذا فى نظره سبب التمييز بين هذين الامرين والاوامر الأخرى .

والواقع ان السند الدستورى للاحتفاظ بالاوامر العسكرية التسعة كلها ، هو واحد ، وهو بقاء الاحكام العرفية بالنسبة لهذه الاوامر . فلو كان الالغاء إلغاء تاما ، وليس فيه هذا الاستثناء لسقطت كل هـذه الاحكام من تلقاء نفسها (Epso Facto) ، سواء أكان الدستور ينص فى الاصل على خلاف ما تنص عليه ام لا ينص عليها . فهى من الناحية الدستورية قائمة فى مرتبة واحدة ومستندة الى الحكم العرفى الباقى ، طبقا لهذه المادة . ولولا هذه المادة ، او اذا لم تقروها حضراتكم ، لسقطت جميع هذه الاوامر العسكرية مع انها تخالف الدستور كما يقول الرافعى بك ؛ اقول سقطت لأن هـذه الاحكام ليست لها تشريعات قائمة تستمد منها قوتها .

الواقع ان اعتراض الرافعى بك هو اعتراض من الناحية الشكلية ، لا الناحية العملية . وكان يصح لو بقيت صياغة المادة الاولى كما كانت فيما مضى ، تنص على الغاء الاحكام العرفية فى جميع انحاء القطر ، ثم تأتى المادة الثانية وتقول تبقى الاحكام العرفية سارية لكن الصياغة المعروضة على حضراتكم حذفت المادة الثانية من المشروع الاول وأدمجتها فى المادة الاولى ، وقالت تلغى الاحكام العرفية فيما عدا محافظتى سينا والبحر الاحمر والاوامر الآتية فتستمر الاحكام العرفية بالنسبة لها .

فهذا معناه ابقاء جزئى بالنسبة للاحكام العرفية ، اقول جزئى بالنسبة للمحل والمكان ، وابقاء جزئى من حيث الاحكام بالنسبة للاحكام التسعة .

ولم يفرق الدستور ، او لم يقل ان الابقاء الجزئى بالنسبة للمحل جائز وبالنسبة للاحكام غير جائز . فهذه التفرقة لا وجود لها فى الدستور . فاذا اجيز الابقاء الجزئى بالنسبة للمحل ، فانه يجوز كذلك بالنسبة للاحكام ، وذلك لأن المادة الثالثة من الدستور تنص على ان المصريين امام القانون سواء .

واذا لم تكن هذه المادة الاولى موجودة ، وهى صريحة فى ابقاء الحكم العرفى واستمرت بالنسبة للمحل — أى بالنسبة لمحافظتى سينا والبحر الاحمر — وبالنسبة للاحكام التسعة المذكورة ، لألغينا جميع الاحكام العرفية فى جميع بلاد القطر .

هذا الامر من الناحية الدستورية سليم تماما ولا غبار عليه ، ولو صحت نظرية الرافعى بك لطالب حتما بالغاء جميع الاوامر التسعة على اساس التفسير الذى يقول به . اما اعتراضه على الامرين وحدهما فقط ، فلا يستند الى اساس من الدستور .

حضرة الشيخ المحترم عبدالرحمن الرافعى بك — ان الاوامر الاخرى ليست فيها مخالفة للدستور .

حضرة صاحب المعالى محمد فؤاد سراج الدين باشا (وزير الداخلية) — لا توجد تفرقة من حيث انها مخالفة للدستور اولا ، لانها كلها تستمد قوتها من الحكم العرفى المقرر بنص الدستور ، والذى يسرى على بعض هذه الاوامر يجب ان يسرى على الكل .

ونفس هذه الاحكام كلها لا توجد فى القوانين العادية ، ولا القوانين العادية تعطيها القوة او الابقاء ، فليس لدينا قوانين عادية تبيح الاستيلاء على المواد التموينية او تحتم السير على التسعير الجبرى ، اى ان كل هذه الاحكام احكام استثنائية لا توجد فى القوانين القائمة ، كما انه ليس لها فى الدستور اى سند . فاذا الغى هذا الاستثناء تسقط هذا الاوامر ؛ سواء اكان فى الدستور ما يخالفها ام لا .

حضرة الشيخ المحترم احمد على علوبة باشا — الا يرى معالى وزير الداخلية ان من الجائز ان يكون سبب هذا اللبس عنوان مشروع هذا القانون . وهو :

« مشروع قانون برفع الاحكام العرفية فى جميع انحاء المملكة المصرية فيما عدا محافظتى سينا والبحر الاحمر ، وبعدم قبول الطعن فى التدابير التى اصدرتها السلطة القائمة على اجراء الاحكام العرفية ، وباحالة الجرائم العسكرية الى المحاكم العادية ، وباحكام اخرى . »

واذا سمينا الاشياء باسمائها ، فان الاحكام العرفية سترفع يوم ١٢ مايو القادم ؛ فلسنا محتاجين الى هذا النص . وفى الواقع اذا كنا من الدقة بحيث نعبر عن الاشياء التعبير الصحيح ، كان يصح ان نقول — خصوصا وان مشروع هذا القانون سيعود الى مجلس النواب ، ولا ينتظر ان ينتهى البرلمان من نظره قبل ١٢ مايو ، وهو اليوم الذى سترفع فيه الاحكام العرفية بمقتضى القانون الحالى الذى سبق ان وافق عليه البرلمان — اقول انه كان يصح ان يكون عنوان هذا المشروع بالنص الآتى :

« مشروع قانون باستمرار العمل بالاحكام العرفية فى محافظتى سينا والبحر الاحمر وبالاحكام الآتية . »

وينص على هذه الاحكام ، خصوصا اننا محتاجون وفق هذا المشروع الى استمرار الاحكام العرفية سنة اخرى من تاريخ العمل بهذا القانون بدلا من انتهائها فى ١٢ مايو سنة ١٩٥٠ .

حضرة صاحب المعالى محمد فؤاد سراج الدين باشا (وزير الداخلية) — ان عنوان مشروع هذا القانون هو كما يأتى :

« مشروع قانون رفع الاحكام العرفية فى جميع انحاء المملكة المصرية ، فيما عدا محافظتى سينا والبحر الاحمر ، وبعدم قبول الطعن فى التدابير التى اصدرتها السلطة القائمة على اجراء الاحكام العرفية ، وباحالة الجرائم العسكرية الى المحاكم العادية ، وبأحكام اخرى . »

فعبارة « باحكام اخرى » يصح ان تشمل هذه المسائل . ومع ذلك فاذا اراد حضرة الشيخ المحترم احمد على علوبة باشا تعديل عنوان هذا المشروع ، فلا مانع من ذلك .

المقرر — ان العنوان ليس من خصائص التشريع . ومن المتفق عليه ان يحمل عنوان القانون بعض احكامه لا كلها . فهذا قانون الغاء وفيه قيود . فليس من الضرورى ان تذكر فى عنوانه .

حضرة الشيخ المحترم عبد الوهاب طلعت باشا — لى استيضاح بالنسبة للبند رقم ٥ الذى نصه كما يأتى : « الامر رقم ٦٣ الصادر فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ بحل جمعية الى ان يصدر القانون الخاص بالجمعيات . وفى جميع الاحوال يبقى الامر سالف الذكر لمدة اقصاها سنة من تاريخ العمل بهذا القانون » ، فهل معنى هذا انه لو صدر قانون الجمعيات قبل انتهاء السنة يظل هذا الامر نافذا ؟

المقرر — اذا صدر قانون الجمعيات بعد شهر فانه يسقط الامر ، ولكن اذا صدر قانون الجمعيات بعد مضى سنتين فان الامر يسقط بعد مضى سنة .

حضرة صاحب المعالى محمد فؤاد سراج الدين باشا (وزير الداخلية) — ان الحد الاقصى لنفاذ هذا الامر سنة ، اذا لم يصدر قانون الجمعيات .

الرئيس — والآن اتلو على حضراتكم الاقتراح المقدم من حضرة الشيخ المحترم عبدالرحمن الرافعى بك ، وهذا نصه :

« اقترح حذف الامر رقم ٥ والامر رقم ٦ من الاوامر التى تستبقيها المادة الاولى من المشروع . »

فالموافق من حضراتكم على هذا الاقتراح يتفضل بالوقوف .

(وقفت اقلية) .

***

هذا ما جاء بنصه فى المضبطة الرسمية لمجلس الشيوخ . وعليه فاقتراح الوطنى الجليل عبدالرحمن الرافعى بك لم يحظ بالقبول . وهذا لا يمنع بالطبع من تقدير صاحبه العظيم واجلاله وشكره .

ومن اهم انباء هـذا الاسبوع ما اذيع يوم الاحد الماضى من ان الاحكام العرفية ربما الغيت من تلقاء نفسها يوم ١٣ مايو المقبل . وسيعاد بناء على ذلك تكوين جمعية الاخوان المسلمين « بشرط ان تلتزم حدود الغرض الاول الذى قامت من اجله ، وهو نشر الدعوة الدينية فقط » ؟...

هكذا قالوا ، والله يفعل ما يشاء ويختار .

على الهامش

يحكم الغربيون علينا معشر الشرقيين والمسلمين بما توحيه اليهم بيئتهم وافكارهم ونظرتهم الى الحياة .

فهم لا يتصورون ان رجلا يستطيع ان يعيش فى هذا المعترك الصاخب « عيش الكفاف » وهم قد عبدوا المادة من دون الله ، فأضلتهم عن الروحانية السامية ، والمثل العليا ، لا يستطيعون أن يؤمنوا بان الرزق من عند الله ؛ بل الرزق عندهم من نتاج سواعدهم او من دور السفارات ومكاتب الجاسوسية او من منابع الشيوعية او الصهيونية ...!

وهم وهم يأكلون فى عشرات الامعاء لا يتصورون مطلقا ان المسلم يستطيع القناعة فى مطعمه فيأكل فى معدته الواحدة ولا يملؤها ...

واذا حدثهم المؤمن عن المثل العليا حسبوها اوهاما وخيالا فى خيال ... ان المثل الاعلى عندهم ليس جمال الخلق ، او كمال النفس الانسانية ، وانما هو جمال الاجسام البضة والنهود الغضة لدى ملكات الجمال ...

هذه الشعوب التعسة الفاسدة قد ترضى الخيانة لأوطانها فيترامى ابناؤها وكتابها فى احضان موسكو او تل ابيب او واشنطن ، انما الذى يجب ان يعرفوه ويفقهوه ان رجالات الاسلام وكتاب النهضة الاسلامية يستوحون فى دعوتهم وكتاباتهم هدى الاسلام ، وفى الاسلام ما يغنى عن مبادئ موسكو وغيرها .

واذكر بهذه المناسبة ان الفقيد الشهيد المرحوم حسن البنا كان يركب سيارة وله سائق وجيه ... ورأته العيون الناظرة — عيون المتقولين — فأخرجت السنتها تتطاول وتشيع الشائعات عن الشيخ الفقير الذى اصبحت له سيارة بديعة ولها سائق ذو قوام ومقام ... وكانوا يرمون بذلك الى ايهام الناس بأن الفقيد الشهيد يستمد مالا غير مشروع اغناه بعد فقر . والحقيقة ان الشيخ حسن البنا لم يكن يملك السيارة ، وانما هى سيارة خاصة لأحد الاخوان الاثرياء كان يركب الفقيد فيها احيانا ويسوقها صاحبها الوجيه بنفسه .

وأخيرا حلت الجماعة ، واغتيل بطل الدعوة الاسلامية ، واصبحت اموال الاخوان ومصادرها تحت يد الحكومة ، واذا بالمسئولين يعلمون ان المركز العام كان مدينا .... وان الفقيد الشهيد الذين تحدثوا عن اسهمه فى الشركات وعما ادخره واكتنزه من اموال وعقارات لم يترك لاولاده الصغار غير ردائه وستة جنيهات ...

إن الحياء من الايمان ... ولذلك لا نطالب به من يشيعون السوء من المستعمرين .

« الزهيرى »

عم يتساءلون ؟!

بقلم الأستاذ مختار الوكيل

الحلال بين :

اوضح كاتب هذه السطور فى كلمة قصيرة نشرتها « الاهرام » الغراء منذ عدة ايام ، على اثر احتجاج سعادة سفيرنا الجليل لدى وزارة الخارجية الامريكية ، بمناسبة ما نشرته مجلة « لايف » اخيرا من قذف شنيع فى حق بعض كبراء المصريين ، انه ما كان ينبغى لسعادته ان يوجه اى احتجاج ، او استهجان ، او سخط او اى شىء من هذا القبيل للمسئولين فى واشنطن ، لان الرد معروف سلفا ، وهو ان الصحافة فى بلاد « العم سام » حرة ، ولا تخضع لاية سيطرة او توجيه ، ولا تتلق اية نصيحة او إرشاد من السلطات المسئولة على الاطلاق . وكان الواجب ان تتولى الصحافة الوطنية الحرة هنا فى القاهرة ، الرد على صحف واشنطن « الحرة » كما يدعون ، وان تتولى الاذاعة المصرية — كما اوضحت فى اعداد سابقة من « المنبر » — إحباط المؤامرات الدنيئة التى تحاك لتشويه سمعة مصر فى الخارج ، وذلك بمختلف اللغات الحية ، وفى مقدمتها اللغة « الامريكية » — ولا اقول الانجليزية ، لان الانجليز ينفرون من لغة الامريكان كما يبرأ هؤلاء من لغة اولئك ، حذوك النعل بالنعل ..!! وهكذا يكون الانسجام التام بين الدولتين اللتين تتزعمان بالفعل الجبهة الغربية فى صراعها العنيف المشهود ضد « غزوات » الكرملين الحاضرة والمقبلة ..!!

ويظهر ان المسئولين عندنا لا يزالون يؤمنون بجدوى الاحتجاجات ، والا فعلام تبعث سفارتنا الرشيدة فى واشنطن بملحقها الصحفى — الذى كان ينبغى ان يظل فى العاصمة الامريكية ليتولى الرد على الخزعبلات اليهودية الفاجرة فى هذه المرحلة الحرجة — الى ليك سكسس « لكى يشن » احتجاجا جديدا على « الحملة » التى وجهتها الصحف الامريكية المبجلة اخيرا الى وطنه العزيز ، واقترح حضرته فى عبارة مهذبة رشيقة لطيفة ، على لجنة « حقوق الانسان » ، النص على نوع من العقوبة يطبق على اولئك الصحفيين « الامجاد » ، الذين يسيئون بما يكتبون من سخائم وشتائم ، الى العلاقات القائمة بين بلدين صديقين . ولكن المسز إليانور روزفلت رئيسة اللجنة المذكورة ، وشريكة حياة رئيس الولايات المتحدة الراحل ، أبت إباء امريكيا كريما ، ان تقبل مثل هذا الاقتراح واكدت ان الصحافة الامريكية « الحرة » ترفض مثل هذه القيود !!

وهذا الرد الجاف كاف للدلالة على الروح التى تسيطر تماما على العقلية الرسمية فى الولايات المتحدة . وكان واجبا على المندوب المصرى ان ينسحب من اللجنة — لجنة حقوق الانسان كما يقولون — ويعود الى مكتبه فى واشنطن حيث يعمل شيئا مجديا فى سبيل دحض الدعايات الامريكية الضارة ببلاده ، فان لم يستطع شيئا فى هذا المضمار ، اتصل سعادة السفير بالمسئولين فى القاهرة لاتخاذ خطة اشد حزما تجاه الذين لا يحترمون سوى الحزم والحازمين !!

لقد اكثرت الدعاية الامريكية فى السنوات الاخيرة من الحديث عن « النقطة الرابعة » ، والمزايا التى تنتظرها الدول المتأخرة اقتصاديا فى الشرق الاوسط من ذلك المشروع « الامريكانى » الجليل القدر ، ولكنها كانت كالنافخ فى الهواء او الكاتب على الماء ، وهى اليوم تثير ضجيجا شديدا متعالى الدوى حول مشروع الرئيس ترومان الخاص بالحملة الفكرية على الشيوعية الآثمة . ونحن نرى ان الديمقراطية الامريكية لن تنجح فى هذا البرنامج — كما اخفقت فى البرنامج السابق — لانها تكيل بكيلين وتزن بميزانين ، وترى العدالة بعينين مختلفتين ، فالى ان يرعوى الامريكيون ويثوبوا الى الرشد ويدركوا ان الشعوب العربية جديرة بالاحترام والتقدير اللذين يظفر بهما المدللون من ابناء « يهوذا » وشذاذ « اسرائيل » ، سيظل اهل هذه البلاد الوطنيون المخلصون ، ينظرون شزرا الى دعاية ترومان وصيحات مدام روزفلت واشباههما !! والى ان يكف وزراء « العم سام » والقائمون على اقتصادياته عن تأييدهم السافر لليهود ، ومد يد المعونة المالية الجزيلة اليهم ، سيظل العرب غير مطمئنين الى برامج « النقطة الرابعة » و « النقطة الخامسة » وو.. « النقطة المائة » .

ان حملات الدعاية (الامريكية) لن توفق فى بلاد العرب ، طالما لا يؤيدها فعل صادق واقدام صريح على تصحيح الاخطاء التى ارتكبها الامريكيون فى حق اهل هذه البلاد ، ولن ينسى عربى ان نساء العرب واطفالهم وشيوخهم قد اخرجوا من ديارهم بغير حق ، وشردوا فى الآفاق نتيجة للضغط الامريكى الكريه على الدول العربية لصالح البغاة من شذاذ الآفاق !!

فالحلال بين والحرام بين ، وليس هنالك طريق بين بين ، فاما ان تكسب امريكا اليهود ، واما ان تصادق العرب ، وليس هنالك حل وسط ..!! فهل يسمع الامريكيون هذا الكلام ؟!

هكذا فلتكن الهمة ..!!

تبدى مصلحة التنظيم فى هذه الايام همة مشكورة ومحسودة فى توسعة ميدان الاسماعيلية واعادة تنظيمه . والناس مندهشون من هذا التيار « الكهربائى » النشيط الذى طرأ على المصلحة القديمة التى كانت حتى ايام معدودات تنافس « السلحفاة » فى السرعة والنشاط !! انها المعجزة لا ريب ، تلك التى اعادت بعصى سحرية دماء الشباب الدافقة الحارة الى شرايين تلك المصلحة الهرمة العجوز ، بعد ان خيل للناس ان شرايينها قد اصيبت « بالتصلب » و « الانسداد » ، وانها تلفت ولا امل فى الشفاء !! عاد نشاط المصلحة فى ميدان اسماعيل مع الربيع ، ويا حبذا لو بقى لها هذا النشاط ، واستمر لخير العاصمة العتيدة التى تشكو مر الشكوى من فساد امور التنظيم بها !! والناس يتمنون — وهم ينظرون الى جحافل العمال النشيطة الدؤوبة منذ الصباح الباكر حتى آخر خيوط الشمس الغاربة — لو امتد اجل الشباب بالمصلحة حتى تصلح ما افسده الدهر فى شوارع العاصمة الاخرى ، وفى احيائها القذرة التى اصبحت مباءات للعفونة والقذارة ، وصارت برهانا قائما ودليلا حيا على افتقارنا للتنظيم . ان تجربة ميدان اسماعيل تعطينا الدليل الحى على امكان الاضطلاع باضنى الاعمال واشقها فى سبيل تجميل العاصمة .

ان اعظم دعاية لوطننا العزيز فى الخارج ، هى الاسراع فى اصلاح مرافقنا الداخلية ، حتى لا يدعى احد من زوار بلادنا الطفيليين ، اننا شعب قذر ، وان بلادنا تعيش عيشة اقطاعية بدائية فى منتصف القرن العشرين . اننا ندعو السائحين الاجانب لزيارة بلادنا ، فواجب لزام علينا ان نجمل بيتنا لاستقبال الوافدين ، والا فلماذا نغضب او ندهش اذا عاد الزائرون الى بلادهم ونشروا الصور الحقيقية لاحيائنا وازيائنا ونقائصنا وحبروا المقالات — المبالغ فيها طبعا — عن احوالنا وامراضنا وعيوبنا !!

فالى الاصلاح الشامل على النحو الذى يجرى به العمل السريع فى ميدان الاسماعيلية اليوم !!

وبعداً لسياسة السلحفاة ، وهكذا فلتكن الهمة !!

حفلة سلام امريكى

اقامت اسرة بعض المجلات التى تنطق بلسان جماعة عالمية للدعاية للسلام العام تحت اشراف امريكا ، حفل تعارف حضره لفيف من الكتاب والصحفيين بمناسبة اعتزام تلك الجماعة اصدار مجلة باسم « اخبار الامم المتحدة » تعاون فى اخراجها السفارة الامريكية بالقاهرة ... وكان فى مقدمة الحاضرين السيد مبشر الطرازى رئيس الجالية التركستانية بالقاهرة . وبدئ الحفل بعزف الموسيقى ! ثم عرض فلمان سينمائيان للدعاية لبعض نواحى النشاط فى الحياة الامريكية ، ثم تكلم الاستاذ ابراهيم سرحان مدير سياسة الجريدة المنتظرة ، والاستاذ عوض محمد ، والاستاذ فهمى ميخائيل ، فتكلموا عن وجهة نظرهم فى السلام العام ، وتكلم السيد مبشر عن دعوة الاسلام الحنيف الى الاخوة العالمية ، وتخلل الكلمات فواصل موسيقية ومنولوجات فكاهية ، ووزعت المرطبات وختم الحفل كما بدئ بعزف موسيقى ...

من عبر التاريخ :

العرب بين الانجليز والبيت الهاشمى

بقلم الدكتور محمد عبد الله ماضى استاذ التاريخ الاسلامى بكلية اصول الدين

شغل العالم العربى فى هذه الايام بموقف الملك عبد الله بن الحسين من العرب، بعد ان عرفت مخالفاته السابقة لميثاق جامعة الدول العربية، وبعد ان كشفت بعض الصحف عن اتصالاته العجيبة باليهود، ونشرت الوثائق التى تثبت ذلك.

وكان المنتظر بعد كل هذه الحوادث الجسام ان يصدر مجلس الجامعة العربية فى دور انعقاده الاخير قراره بفصل هذا العضو، ولكن الانكليز تدخلوا ـ على عادتهم ـ لحماية صديقهم، وقبلت الحكومات العربية ـ على عادتها ايضا ـ التدخل الانكليزى، واكتفت بتراجع الملك عبد الله المؤقت، وبموافقته على القرار الذى اصدره مجلس الجامعة بجلسته المنعقدة فى اول ابريل سنة ١٩٥٠، والقاضى بأنه «لا يجوز لأية دولة من دول الجامعة العربية ان تتفاوض فى عقد صلح منفرد او اتفاق سياسى او عسكرى او اقتصادى مع اسرائيل او ان تعقد مثل هذا الصلح او الاتفاق، وان الدولة التى تقدم على ذلك، تعتبر على الفور منفصلة عن الجامعة طبقا للمادة ١٨ من ميثاق الجامعة.»

***

وانا اذا نظرنا الى الوراء قليلا، واعتبرنا بحوادث التاريخ، لوجدناها مأساة تتكرر على حساب العرب والمسلمين، ومهزلة تمثل فى صور متشابهة او فى صورة واحدة، وهى وان اختلفت فى حوادثها وازمنتها، لكنها واحدة فى مغزاها ونتائجها وضحاياها وفى القائمين بتمثيلها. ونستطيع تلخيصها فى كلمات:

طموح غير موفق من افراد البيت الهاشمى «بيت الشريف حسين»، واستغلال ماكر فى خبث ودهاء من الساسة الانكليز لهؤلاء الطامحين، مع التضحية بمصالح العرب والمسلمين، والعمل على التفرقة بينهم، والقضاء على وحدتهم، حتى لا يصبحوا اقوياء، فيسدوا الابواب على المطامع الاشعبية الانكليزية، ثم استسلام من ساسة العرب وانخداع منهم بألاعيب الانكليز المتكررة.

ففى اوائل الحرب الكبرى الاولى، حينما احس الانكليز بتحول الاتراك نحو خصومهم الالمان، وشعروا بعزمهم على الدخول فى الحرب مع دول وسط اوربا ضد الحلفاء، عمدوا الى الاتصال بالشريف حسين، شريف مكة فى ذلك الوقت، لاستغلاله واستغلال العرب عن طريقه ضد الاتراك العثمانيين، قادة المسلمين اذ ذاك واصحاب دولة الخلافة الاسلامية.

وكان الثمن الذى قدمه الانكليز للشريف حسين، انهم وعدوه بمساعدتهم له فى المستقبل، على تحقيق اغراضه فى انشاء دولة عربية تحت زعامته، حددها الشريف بأنها تشمل «البلاد العربية من مرسين ـ اطنة حتى الخليج الفارسى شمالا، ومن بلاد فارس حتى خليج البصرة شرقا، ومن المحيط الهندى الى الجزيرة جنوبا ـ يستثنى من ذلك «عدن» التى تبقى «للانكليز» كما هى ـ ومن البحر الاحمر والبحر المتوسط حتى سيناغربا».

وكان الانكليز يعرفون الكثير عن اغراض الشريف خصوصا بعد ان بدأ هو الاتصال بهم، حيث انه ارسل ابنه الامير عبد الله «ملك الاردن الآن» قبيل قيام الحرب فى فبراير سنة ١٩١٤ الى القاهرة، فزار سموه اللورد كتشنر المعتمد البريطانى فى مصر فى ذلك الوقت، وعلم اللورد فى هذه الزيارة الكثير عن اغراض الشريف حسين، وعن امله فى مساعدة الانكليز له لتحقيق تلك الاغراض. فاستغل الانكليز هذه العوامل واستطاعوا بعد عدة مكاتبات بين السير هنرى مكماهون خلف اللورد كتشنر فى القاهرة وبين الشريف حسين ان يحملوه على الخروج على دولة الخلافة ويجعلوه يعلن الثورة فى الحجاز فى يونيه سنة ١٩١٦، ثم امتد اوار الثورة الى سوريا.

وكان موقف العرب عاملا حاسما فى كسب الحلفاء للحرب وحصولهم على النصر. ولقد وقف العرب هذا الموقف آملين ان انكلترا ستفى بوعدها، وانها ستساعدهم على تكوين الدولة العربية المستقلة الموحدة، كما تخيلها الشريف حسين وحددها او قريبا من ذلك، غير ان الحوادث اخلفت ظن العرب، واظهرت ان ثقة الشريف فى الوعود والمساعدة البريطانية كانت فى غير محلها، حيث تبين ـ فيما بعد ـ انه كانت هناك مفاوضات سرية بين انكلترا وفرنسا بشأن تقسيم الشرق العربى الى منطقتى نفوذ بين الدولتين، فى نفس الوقت الذى كانت تتفاوض فيه انكلترا مع الشريف حسين، وانه تم الاتفاق بين الدولتين نهائيا على ذلك قبل اعلان الشريف للثورة بمقتضى معاهدة سيكس ـ بيكو (Sykes Picot) التى عقدت بين فرنسا وانكلترا فى مايو سنة ١٩١٦ وفى ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ صدر تصريح بلفور المشئوم الذى يعطى اليهود حق الوطن القومى فى فلسطين، ويقتطع قسما من الدولة العربية التى تعهد الانكليز للشريف بمساعدته على انشائها.

وكانت النتيجة العملية ان اصبح تكوين الدولة العربية الموحدة المستقلة ـ بعد معاهدة سيكس ـ بيكو، وبعد تصريح بلفور ـ امرا لا يمكن تنفيذه الا اذا تغيرت الظروف ووجد ما لم يكن فى الحسبان، اذ مزقت البلاد العربية شر ممزق، وتمكن فيها النفوذ الاجنبى، واصبحت هناك دويلات عربية متعددة مستعبدة، بدل دولة موحدة قوية مستقلة، اصبحت هناك دويلات العراق، وشرق الاردن، وفلسطين مشمولة بالنفوذ الانكليزى، كما غدت سوريا ولبنان تحت النفوذ الفرنسى، واصبح الامير عبد الله ابن الحسين اميرا لشرق الاردن تحت كنف الانكليز ورعايتهم يتلقى مددهم، ويأتمر بأمرهم، ويستمد قوته ووجوده منهم. اصابت كل هذه الرزايا العرب على يد الانكليز وبمعونة من افراد «البيت الهاشمى» سواء أكانت هذه المعونة مقصودة او غير مقصودة.

ولقد شاء الله ان تتكرر مأساة العرب بعد حين ايضا على يد الانكليز، وبمعونة من سليل «البيت الهاشمى» وعميده عبد الله بن الحسين، ولكنها ـ للأسف ـ كانت فى هذه المرة معونة مبيتة مقصودة. ففى اثناء الحرب الكبرى الثانية، حينما شعر الانكليز برغبة الشعوب العربية فى الوحدة والتكتل، استغلوا هذه الرغبة فشجعوا الحكومات على لسان وزير خارجيتهم المستر ايدن فى تصريحه سنة ١٩٤٣. شجع الانكليز فكرة قيام الجامعة العربية، وعملوا على تحقيقها، لان مصلحتهم ومصلحة حلفائهم ـ إذ ذاك ـ كانت تقتضى تكتيل العرب وتجميعهم ليقفوا معهم ضد خصومهم ويساعدوهم فى محنتهم، ثم ضغط هؤلاء الانكليز انفسهم على دول الجامعة العربية واحرجوها، حينما رأوها تحاول التحرر من القيد البريطانى، ورأوا العرب يجدون فى طريق الحرية والاستقلال، ويعملون متضامنين على تحرير فلسطين من الانجليز ومن اليهود، اذ ان انكلترا بعد ان سمحت وشجعت دخول الجيوش العربية البلاد الفلسطينية لتطهيرها من الصهيونيين، ورأت الجيوش العربية المظفرة قد قاربت النصر، واوشكت ان تقضى على العصابات الصهيونية، عادت فضغطت على الحكومات العربية لقبول الهدنة حتى قبلتها بحكم الظروف القاسية.

ثم تمادت بريطانيا فى ضغطها على العرب واحراجها لجامعة الدول العربية، فمنعت السلاح والذخيرة عن الدول العربية رغم ما بينها وبين بعض هذه الدول من معاهدات تقضى بتقديم السلاح والمعونة الحربية لها فى مثل هذه الاحوال، فى حين انها اعطت الفرصة لليهود ليتزودوا بالسلاح والذخيرة والرجال من امريكا وروسيا وغيرهما من مختلف انحاء العالم، فوق ما اعطاه الجيش الانكليزى نفسه لليهود من مخازن السلاح والذخيرة فى حيفا وغيرها من البلاد الفلسطينية.

وتماديا فى الضغط على الجامعة العربية، والنكاية بها، اوحت بريطانيا لحليفها ووليها الملك عبد الله ابن الحسين فتوقف جيشه عن القتال الدائر بفلسطين فى الساعات الحرجة، وفاجأ هذا الجيش العرب والمصريين منهم على وجه الخصوص، باخلاء اللد والرملة وتسليمها لليهود، ثم فاجأ جلالته الأمة العربية فى هـذه الاوقات العصيبة ايضا، بمؤتمر اريحا، متماديا فى العمل لتحقيق «مشروع سوريا الكبرى» بعد ان اعطى المواثيق والعهود بعدم اثارة هذا الموضوع من جديد ويترك امر العرب لهم يقضون فيه بما يشاءون، وغير مكترث بما يترتب على ذلك كله من الفت فى عضد العرب وتصدع وحدتهم واضعاف جامعتهم مادام ذلك يلبى رغبات السادة الانكليز ويحقق اطماعه واطماعهم.

ولقد كان للموقف الذى وقفته دول الجامعة العربية ـ تعقيبا على مؤتمر اريحا ـ بتوجيه وقيادة الملك فاروق، ولما ابداه الملك عبد العزيز آل سعود من تصميم على الوقوف فى سبيل اطماع الملك عبد الله بن الحسين مهما كان الامر، ومهما بلغ التحايل، كان لكل هـذا اثره الفعال، او بعبارة اخرى اثره المؤقت، فتبرأت الحكومة البريطانية من انها اشارت على الملك عبد الله وشجعته على اتخاذ ترتيبات اريحا، كما جعل ذلك الملك عبد الله يتردد ويقف عن تنفيذ مقررات اريحا بعد موافقة مجلس وزرائه وبرلمانه عليها.

***

وما اشبه الليلة بالبارحة!! ينكث الملك عبد الله بالعهود والمواثيق، ويتصل باليهود من وراء ظهور العرب، على علم من الانكليز وتحت ارشادهم ومشورتهم، ليتعاقد مع اسرائيل على حساب الشعوب العربية وضد الاهل والدين والوطن، ثم تنكشف هـذه الألاعيب فتثور الشعوب العربية ويتحفز ساسة الجامعة العربية لفصل العضو الخارج على قومه، ثم يتنصل الانكليز من التبعة ـ كعادتهم ـ ويتدخلون لدى الحكومات العربية ويأمرون صاحبهم بالتراجع فيتراجع الى الى حين ـ حتى تتم الانتخابات فى مملكته الانكليزية الاردنية ـ وبهذا يهدأ الثائر، ويكتفى ساسة العرب على عادتهم ايضا بهذا التراجع المؤقت، وهم يعلمون ان الملك عبد الله انما تراجع ـ مؤقتا ـ بمشورة الانكليز، وهو مصر على التمادى فى طريقه عندما تواتيه الفرص. وهكذا تتكرر الحوادث وتتكرر الخديعة، ويحدث اليوم مثل ما حدث بالأمس ونحن لا نتعظ ولا نعتبر.

وبعد فهذه صحيفة من تاريخ العرب بين الانكليز و «البيت الهاشمى» نوردها للعظة والذكرى، فهل من مدكر؟!

***

«منبر الشرق» ـ تركنا لحضرة الكاتب الفاضل الحرية التامة فى شرح هذا الموضوع الذى قد يحتمل الاخذ والرد، ونشرنا فى مكان آخر اقوال جلالة الملك الهاشمى، وما ادى اليه الموقف من تطورات بعد تصريحاته وقراراته الاخيرة.

الصدى المتجاوب.

مصادرة شركات الاخوان المسلمين

فى عام ١٩٤١ بعد ان فرغت من دراساتى فى «ادارة المبيعات»، طغت على موجة شديدة البأس من اليأس والبؤس، كنت فيها اكاد اقتل نفسى من الروع والفزع، وما رأيت مثلى شابا فى الحادية والعشرين قاسى ما قاسيته فى تلك الايام السود، فقد تنبهت حواسى اكثر مما تعود الناس، وتهيجت عواطفى بأشد مما يألفون، فكان لى مع الدهر شأن خاص وكنت مع الايام فى صراع. وكان الانتحار حلمى الاوحد الذى اغفو عليه كل مساء واصحو به كل صباح، وكانت لى فيه مغامرات ومحاولات، وكان الذى يحول بينى وبينه اشباح آمال، وبقية من ايمان، وخطأ فى المحاولات يسير!

فى تلك الفترة المقيتة الحبيبة، التى امقتها لما نالنى منها من الضرر والشر، والتى احبها لما نالنى فيها من الاحساس المرهف والايمان المطلق، صادفنى اول عمل فى حياتى ليخرجنى قليلا او ليزحزحنى خطوة قصيرة من لجة البؤس الذى غرقت فيه. وكان ذلك العمل بمثابة حبل الانقاذ الذى يلقى لرجل غريق، ولم يكن من المعقول ألا امسك به.

كان اول عمل يلقى الى وانا فى حالتى تلك، وظيفة «مدير مبيعات» فى شركة ايطالية معادية للبلاد. وكانت تلك الشركة من كبرى المؤسسات اليهودية، وكان مديرها ورئيس حساباتها ايطاليين يهوديين، وكانت بضاعتها تحضر فى تريستا بايطاليا، فلما قامت الحرب اصبحت تحضر فى المستعمرات اليهودية فى فلسطين. وفوق كل ذلك فقد كانت تلك الشركة متخصصة ولها شهرة عالمية فى صناعة الخمور. وهكذا تجمعت جميع البلايا فى هذا العمل الذى منت به على الاقدار.

لقد كان ذلك العمل اول ما فتح الله به على، فحرت ما بين الرفض والقبول وعقدت جلسة صاخبة بينى وبين ضميرى انتهت بضرورة القبول على شريطة ان ابحث عن عمل آخر انتقل اليه بأسرع ما فى الامكان.

اذن لقد نزلت على ارادة القدر الساخر، وقبلت مضطرا وظيفة مروج للخمور، وانما الاعمال بالنيات. انا رجل لا اشرب الخمر ولا اوصى احدا بشربها ولكنى سأبيعها لكى اكسب القوت الضرورى!

ولقد احرزت فيها نتائج لم يحدثها احد سواى، وضربت الشركة بمجهودى رقما قياسيا لم تبلغه طيلة مدة الحرب، ومع ذلك فقد كانت الحراسة على اموال الايطاليين تأبى ان ترفع مرتبى الى مستوى غيرى من الموظفين الطليان واليونان واليهود. وكأنما كان حضرة فائق الصيرفى مندوب الحارس العام بالاسكندرية يخاف على اموال اليهود، فشتمنى عند ما قدمت له التماسا بطلب رفع مرتبى بعد ان اكتشفت ان مرتبى اقل بكثير من مرتب فراش الشركة!

ولم استطع ان اظل طويلا فى ذلك العمل الممقوت الذى كانت الحكومة المصرية الاسلامية تتولى الحراسة على امواله وتخشى ان تدفع من ارباحها مرتبا معقولا لهؤلاء الذين قضى عليهم ان يقوموا بهذا العمل الملعون.

هذه قصة قديمة من ذكريات كفاحى فى الحياة قفزت الى ذاكرتى عندما قرأت الامر العسكرى بمصادرة اموال شركات الاخوان المسلمين. وكثير من مساهميها افراد ليسوا من اعضاء جماعة الاخوان، بل انما دفعوا اموالهم الى تلك الشركات الاسلامية لغرض استثمارها بوسائل الكسب المشروع الذى لا يدنسه الربا.

ولقد رأيت رجلا يدخل على احد المسئولين عقب امر المصادرة فزعا مذعورا يريد ان يطمئن على ما عنده من اسهم هى توفير العمر وكد السنين فاذا به يقابل بضحكات ساخرات يرسلها اناس لا يقدرون آلام المساكين.

رأيت هـذا فتذكرت الشركة اليهودية الايطالية، التى كانت ولا تزال حتى اليوم، تغمر الاسواق المصرية بالسموم وتروج منتجات اليهود وتبث الفساد بين الناس، ومع ذلك فلم تستطع الحكومة اغلاقها، ولم تجرؤ على مصادرة اموالها او تصفيتها، ولو فعلت ذلك لما لامها لائم على الاطلاق.

فكيف بها تصنع باموال المصريين المسلمين ما لم تصنعه باموال اليهود الايطاليين؟ ان الحكومة التى لم تستطع الغاء البغاء الا بعد سنوات طوال وتفكير طويل فى مصير نساء عاهرات، استطاعت بجرة قلم وبدون تفكير او تدبير ان تغلق شركات عمرانية شريفة، وتصادر اموال مساهميها المساكين ولا تبالى بما ينتظر موظفيها وعمالها من بؤس وتشرد.

بل ان الحكومة التى اغمضت اعينها عما تمتلىء به الصحف الخليعة الساقطة من صور عارية مخلة بالآداب، حتى اضطر سمو الامير محمد على الى لفت نظر رفعة رئيس الوزراء السابق فيجيبه بأنه ليس له علم بذلك، كأنه لا يقرأ الصحف ولا يعلم بما فيها على حد تعبير الدكتور طه حسين. هذه الحكومة التى عجزت عن الضرب على ايدى تلك الصحف الفاجرة، استطاعت بجرة قلم ان تصادر مجلات اسلامية رفيعة مثل «الشهاب» التى كان يحررها رجل من الطراز الاول هو الشهيد الخالد حسن البنا.

وقال الشامتون للمتألمين ان هذه مؤسسات جماعة من الارهابيين يضربون الآمنين بالقنابل والمفرقعات. فقلت لهم ياقوم لقد كنت موظفا فى شركة ايطالية يهودية وكانت البلاد التى تنتمى اليها تلك الشركة ترسل علينا مئات من الطائرات كل مساء لتلقى مئات الاطنان من القنابل، وكانت عداوتهم لنا سافرة وكنا نملأ بأفراد جاليتهم المعسكرات والمعتقلات، ومع ذلك فقد سمحت الحكومة لتلك الشركة وغيرها من الشركات ان تواصل عملها تحت الحراسة. وكانت الحكومة تخشى على اموالهم من التبذير، فتحرم موظفيها الفقراء مما يستحقون من مكافآت.

***

يا قوم إنى لست عضوا فى جماعة الاخوان المسلمين، وما عضويتهم بعار، ولا اعرف عن استاذى الاول على الغاياتى انه عضو فى اى حزب او جماعة وانما هو رجل حر، وقد ربينا على عقيدته وسرنا على منهاجه:

وينشأ ناشىء الفتيان منا
على ما كان عوده ابوه

وإن استقلالنا وحيادنا ونزاهتنا لتهيب بنا ان نعلن على صفحات «منبر الشرق» الحر النزيه ان اغـلاق تلك الشركات والمؤسسات ومصادرة اموالها وخراب بيوت موظفيها وعمالها وحرمان الاسواق من انتاجها كل ذلك لم يكن ولن يكون له مبرر على الاطلاق. ومن العار ان نعين حراسات على اموال اليهود والطليان والالمان ثم لا نحافظ على اموال المواطنين المصريين والمسلمين ...

«كنارى»

GR EAG. No. 110

اخطار الاختلاطات

لقد قيل ان الصينيين فقط يدفعون الاجور الى طبيبهم طالما يجعلهم بصحة جيدة. ورغما عن الحكمة التى وثق بها الصينيون دائما، فنحن ابناء الامم الاخرى لا يمكن ان نوافق عليها، وبالعكس نعتبر الوقاية خيرا من العلاج ونعيرها الاهمية العظمى، ليس للوقاية من الحمى فقط بل ايضا لنصون انفسنا من نتائجها.

ويمكن تطبيق هذا خصوصا فى حالة الحمى الاعتيادية التى غالبا ما تؤدى ايضا الى نتائج وخيمة.

ان ذكرى وباء سنة ١٩١٨ ـ أى بعد مرور اكثر من ثلاثين سنة ـ لا تزال عالقة فى الاذهان حيث اجتاحت الانفلونزا الاسبانية قارة اوربا بأجمعها وتركت كثيرا من الضحايا.

فالانفلونزا غالبا ما تبدأ بحمى عادية. وعليه من الملائم ان يقى الفرد نفسه اثناء الفصول الخطرة بتناول مركب الكنين وفيتامين ج اذ التأثير لمقوى الكنين كان معروفا لسنين، لكنه اكتشف مؤخرا فقط ان هذا المركب هو العلاج اللازم للحمى الاعتيادية.

ان هذا العلاج على الاطلاق امين، وعديم الضرر ويزيد مقاومة الجسم، ويتمكن الفرد بواسطته ان يقف امام اختلاطات الحمى الخطرة.

نادى تلا الرياضى

جاءنا من اهالى تلا ان بعض موظفيها اتخذوا نادى تلا الرياضى وكرا للفساد ومعاقرة الخمر واحياء الرذيلة، وانهم يعقدون فيه اجتماعاتهم الماجنة حتى ساعة متأخرة من الليل ...

وهم يهيبون بولاة الامور ان يضربوا على ايدى العابثين بالاخلاق والكرامات.

يصدر «منبر الشرق» يوم الجمعة من كل اسبوع، ويطلب منذ صباح الخميس من الباعة والمتعهدين فى العاصمة والاقاليم، وثمن العدد عشرة مليمات.

رسائل الأقاليم

بنها

ـ اجتمع رجال التعليم بالقليوبية فى هيئة مؤتمر شهده الاستاذ محمد سامى عاشور بك رئيس جمعية المعلمين، والاستاذ محمد جبر سكرتير الجمعية، وكثير من اعضائها. وبعد ان تبادلوا الرأى فى قضية المعلمين، واستمعوا للبيانات التى القيت من الرئيس، قال الاستاذ جبر فى حديثه: «ان سياسة الانجليز، تلك السياسة الاستعمارية البغيضة، هى التى سببت تأخر رسالة العلم والتعليم فى مصر، وهى التى عملت على تمزيق نقابة المعلمين حتى لا يطالبوا بحقوقهم ورفع مستواهم الادبى والمادى، وقد اصبحنا والحمد لله رجلا واحدا كبيرنا يخدم صغيرنا.»

وقد اتخذت الهيئة القرارات الآتية:

اولا ـ رفع آيات الولاء والاخلاص لصاحب الجلالة مولانا الملك نصير المعلمين.

ثانيا ـ اسداء الشكر للوزارة الشعبية لمناصرتها لقضية المعلمين.

ثالثا ـ تحية معالى الدكتور طه حسين بك وزير المعارف لدفاعه الكريم عن حقوق المعلمين والمطالبة بانصافهم.

رابعا ـ مناشدة حضرات اعضاء مجلسى الشيوخ والنواب تأييد مطالبنا العادلة التى ستعرض على البرلمان.

خامسا ـ تجديد الثقة بجمعية المعلمين بكامل هيئتها لحسن بلائها فى الدفاع عن قضية المعلمين.

سادسا ـ المطالبة بالتوسع فى الدرجات العليا تحقيقا لمبدأ المساواة بين رجال التعليم وبين نظرائهم فى المصالح الاخرى.

ـ يحتفل رجال الطرق الصوفية بعاصمة القليوبية يوم الخميس بالليلة الختامية لمولد العارف بالله سيدى سليمان نوار ببنها. وسيقوم الخليفة الرفاعى الشيخ حسن سليمان نوار خادم ضريح جده بتوزيع الصدقات والأطعمة بساحة المولد على الفقراء والمعوزين، جعله الله مولدا سعيدا على الجميع.

منوف

ـ كان فى منوف طالب حسن الاخلاق محبوبا لدى اخوانه، يسمى محمد الشيخ، وهو من طلبة المعهد الدينى بطنطا، وقد رسب سنتين متتاليتين وخرج من المعهد واخذ يستذكر دروسه بالمنزل، وفى يوم الثلاثاء ١٨/٤/١٩٥٠ حدثت مناقشة بينه وبين والدته بسبب الرسوب، وحضر الشيطان مجلسهما، فما كان من الشاب إلا ان احضر زجاجة بها صبغة يود، وفى المساء وهو بالمنزل وحده، شرب ما فى الزجاجة فوقع على الارض، وعند ما دخل والده المنزل بعد ذلك وجده على هذه الحال يئن ويتلوى ويصرخ من شدة الالم فنقله الى المستشفى الاميرى، وقبل ان يصل به اليه فاضت روحه، فمات عاصيا ربه، ولا حول ولا قوة الا بالله.

ـ «لو تراحم الناس ما كان بينهم جائع ولا عريان، ولا مغبون ولا مهضوم، ولاقفرت الجفون من المدامع، ولمحت الرحمة الشقاء من المجتمع». هـذا هو قول المنفلوطى فى التراحم وكثيرا ما نرى بعض اصحاب المصانع الكبرى يسلبون حقوق العمال، وليس فى قلوبهم رحمة ولا شفقة، مثل هذه الشركة الكبرى للدخان بمنوف ملك جماعة الدفراوى، فقد حرموا العمال من حقوقهم التى اقرها مجلس الوزراء.

ان العامل يعول اسرة كبيرة وينال اجرا ضئيلا لا يكفى لسد رمقه ولا رمق اولاده. وقد شكا العمال كثيرا فلم يسمع لشكواهم. وهم الآن يتوجهون الى حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء لينصفهم ويرفع الضيم عنهم.

جابر راغب الفيشاوى

فاقوس

ـ حضر الى مكتب الجريدة بفاقوس الاستاذ الحسينى احمد فودة الموظف بصحة فاقوس وطلب منا ان ننشر على صفحات الجريدة نبأ اكتشافه لدواء ضد الروماتزم وقد استعمله هو وكثيرون من المصابين بهذا المرض فأفاد. وتكاليف هذا الدواء زهيدة جدا والحصول عليه سهل. وهو يرجو ان تتصل به الجهات المختصة بوزارة الصحة لتأخذ عينة لتحليلها بمعاملها حتى اذا ثبت لدى المختصين فائدة الدواء يكون مكتشفه قد قدم عملا جليلا يخفف من آلام البشرية.

ـ يطالب اهالى بندر فاقوس بالغاء الضريبة الاستثنائية التى فرضتها البلدية على المحال التجارية والصناعية وقصرها على الشركات، مع ضم رسوم عوائد الاملاك والملاهى لحساب البلدية اسوة بما حدث فى الزقازيق، فلقد وافق مجلسها البلدى بالاجماع فى الاسبوع الماضى على مثل هذا الاقتراح.

«المتيم»

اسنا

ـ قامت قوة من رجال البوليس والمباحث باسنا فى الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم بتفتيش منزل طه محمد سلامه للبحث عن مخدرات، واثناء التفتيش حدث ما لم يكن فى الحسبان اذ قامت مشادة بين احد رجال البوليس واحدى سيدات المنزل اثناء تفتيشها بطريقة غير مرضية اغضبت الجمهور واثارت نفوسهم، فهاجوا واعتدوا على رجال البوليس بالقاء الحجارة والطوب عليهم فاستنجد رجال البوليس بقوة اخرى واخذوا يطلقون الاعيرة النارية فى الهواء لارهاب الناس خشية افلات المتهم فوقع الرعب والذعر فى قلوب الناس عندما سمعوا الاعيرة النارية تنطلق تباعا واغلقوا المحلات التجارية وهرعوا الى منازلهم. ولم يصب احد بسوء، وقبض على المتهم وسيق الى المركز ثم حول الى المستشفى الاميرى لعلاجه، فقد ابتلع ما كان معه من المخدرات.

ومما هو جدير بالذكر ان فى مثل هذا الشهر من العام الماضى قام رجال البوليس بتفتيش منزل المتهم وعثروا عنده على مخدرات فقدم للمحاكمة، ولكن المحكمة برأته حيث ثبت تلفيق الاتهام. وقد رفع قضية على رجال البوليس ووزارة الداخلية يطالبهم بالتعويض، وحكم له فى الاسبوع الماضى بالتعويض والاتعاب ...

ـ رزق حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد اسماعيل قرنه الموظف بمحكمة اسنا الشرعية بمولود اسماه باسم «محمود عبد الرءوف». اقر الله به اعين والديه.

عباس ابو الخير

ـ شبت النار فى احدى العزب التابعة لبلدة اصفون المطاعنة مركز اسنا فدمرت ٤٠ منزلا ونفق ما بها من مواش ودواجن، وابلغ النبأ الى حضرة مأمور مركز اسنا، فخف الى مكان الحريق ومعه رجال البوليس وفرقة المطافىء، وظلوا يكافحون النيران حتى ساعة متأخرة من الليل. وقد بدىء بالتحقيق لمعرفة الاسباب، ولم تقدر الخسائر بعد كما انه لم يصب احد.

طه عبد الجليل الكرم

ديروط المحطة

ـ يقال ان الخواجه زخارى سليمان صاحب ورشة الكراكات بديروط المحطة يفتن فى امتصاص اجور العمال، فهو يشترط على كل عامل يعمل عنده ان يترك ختمه لدى الادارة ليتسنى لها التوقيع على كشوف المرتبات فى اوقات الفراغ. فتصرف للعامل مرتبا ضئيلا بينما توقع بواسطة الختم على ما يتراءى لها من اجور، ويعرف العمال ذلك، ولكن الويل لمن تسول له نفسه الخروج على هذه النظم. فهل هذا صحيح؟

ـ يضرب مجلس محلى ديروط المثل الاعلى فى الاهمال رغم وفرة المال بالخزينة فهو لا يهتم مثلا بانشاء مراحيض عامة بالبلدة مما يجعل الناس يتبرزون فى الطرقات والشوارع فتنتشر الامراض كما ان المجلس لم يفكر للآن فى انشاء منتزه عمومى واغلب شوارع البلدة ملتوية ضيقه لا اثر للتنظيم فيها.

ـ شركة اتوبيس الصعيد بأسيوط تصر على عدم صرف علاوة الغلاء للموظفين، والحكومة تطلب منها ذلك مما جعل الشركة تمتنع عن صرف المرتبات ايضا وجعل الموظفين يتمنون لو صرفت لهم مرتباتهم بلا علاوة ...

س. ن

السنبلاوين

ـ تبارى فريق مدرسة السنبلاوين الثانوية لكرة القدم مع النادى الملكى بالمنصورة على ارض ملعب السنبلاوين، وقد تغلب الفريق الاول على الثانى بهدفين لهدف واحد.

ـ اهالى بندر السنبلاوين يطلبون من المجلس البلدى، سرعة احضار ماكينة وابور النور المقرر احضارها من مدة خمس سنوات، ويلتمسون من معالى وزير المعارف إنشاء المدرسة الثانوية، التى وعدتهم بها وزارة الشعب من قبل.

ـ يرجو الموظفون المنقولون لاسباب سياسية اعادتهم الى بلادهم.

على عوض بحيص

الفاروقية ـ ملوى

ـ اجتمعت الجمعية العمومية لمجلس ادارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم وجددت نصف اعضاء المجلس ففاز بالانتخاب حضرات الاساتذة: عبد الحميد يوسف، وعبد الرازق ابو شادى، ومحمد مسلم، واحمد قنديل، وعبد الحميد عبودة، ومحمد عبد الرحيم كريم، والدكتور محمد بن سليمان، والحاج عبد السلام الرافعى. وفاز بالاقتراع حضرات الاساتذة: عبد الستار خليفة القاضى بالمحاكم الوطنية، ومحمد افندى على يوسف، وعبد المنعم الجوهرى، ومحمد حمدى، وهاشم امين، ومحمد حسين ادريس، والحاج محمد عبد الرازق، وكاتب هذه السطور. وجدد انتخاب الدكتور طه احمد مراقبا للحسابات، وضمت الجمعية اليها الاستاذ احمد صالح موسى، وسعداوى عبد الغنى، والدكتور ناجى بك سيف النصر اعضاء شرف.

ـ تفضل سعادة حسين بك رأفت مدير اسيوط فنفذ قرار صرف مبلغ ١٤٠٠ جنيه للمعهد الدينى الذى كان قد جمع منذ بضعة سنوات من اجل الزيارة الملكية، ولعل الجهات المختصة توافق ايضا على اعتمادات البلدية فى هذا الشأن.

ـ نالت جمعية التعاون المنزلى بملوى الاولوية هذا العام اذ ادارت رأس مالها ٢٢ دورة بينما ادارت جمعية «ديروط» رأسمالها ثلاثة ارباع الدورة.

ـ عمل صاحب العزة الاستاذ عبد الواحد بك جودة مأمور مركز ملوى وموظفو المركز على انشاء مصلى بدار المركز. جزاهم الله خيرا.

ـ تقرر انتقال مركز بوليس ملوى الى دار المستشفى القديم وتعد داره لتكون مقر المديرية الفاروقية، وشرع اولاد بركات باشا فى تقسيم اراضى جديدة تضاف الى «منشاة بركات» التى اخذت تدب فيها الحياة بسرعة وتقدم.

ـ تم نقل مركز «الروضة» الى «المحرص» تلبية لرغبة البلاد التابع لها لسهولة مواصلات الثانية عن الاولى، واعد النائب المحترم محمود بك عثمان الارض اللازمة لانشاء مرافق المركز الجديد.

ـ نشطت البلدية فى تنفيذ مشروع شارع العسقلانى والصاغة مما سيكسب السوق الدائمة ثوبا قشيبا يلائم عاصمة الفاروقية.

«الصناديقى»

ابو كبير

ـ شكا الينا الكثيرون من عدم انارة المدينة، وذلك بسبب ارجاء دفع السلفة المطلوبة من وزارة المالية لتنفيذ مشروع الانارة. وهم يرجون من ولاة الامور العمل على سرعة انجاز السلفة الخاصة بهذا المشروع، حتى يمكن تنفيذه. وذلك اسوة بالبلاد التى شملها مثل هذا المشروع.

ـ سيحتفل فى مساء ٢٧ رجب الحالى بذكرى ميلاد الآنسة «نجاة» كريمة الاستاذ عبد العزيز على السنهوتى وكيل «منبر الشرق»، ويقتصر الحفل على الاسرة، بتلاوة آى الذكر الحكيم.

ـ تلقينا مساء الاثنين الماضى البرقية التالية:

اهالى ابى كبير يستغيثون من انتهاك حرمة الاموات بجبانة الشلبى واعتداء الاشرار بنبش القبور واستخراج جماجم وعظـام الاموات وتلاعب الصبيان بها واقامة مساكن على القبور. اين الحكومة وسطوتها لمنع المجرمين من هذا العدوان الاثيم؟

محمد نعمان نعمان الصحفى
صلاح عبد البديع الصاوى التاجر

المنيا

ـ بجانب ما اشتهر به حضرات الاطباء مستشفى المنيا الاميرى وعلى رأسهم حضرة صاحب العزة الدكتور سامى مقار حكيمباشى المستشفى من نزاهة واخلاص فى العمل فانك تجد ادنياء النفس من التمورجية يفرضون ضريبة على المرضى، سواء بالعيادة الداخليه او الخارجية فنلفت نظر حضرة الطبيب الاول لهذه الفوضى بوضع حد لها.

ـ يرجو اهالى المنيا حضرات اصحاب شركة اوتوبيس المحاسن والمنيا والبحيرة ضبط مواعيد قيام العربات حفظا لمصالح الجمهور.

«الوفى»

اخميم

ـ كثرت الشكاوى وتعددت الصيحات من جراء فوضى مصلحة البريد فان الخطابات لا توزع الا مرة واحدة فى اليوم، وكذلك الصناديق التى بالشوارع لا تجمع الا مرة كل ٢٤ ساعة، فضلا عن كونها محطمة وتضيع منها خطابات كثيرة، مما يؤدى الى الاضرار بمصالح الناس عامة والتجار خاصة.

وهذا راجع لقلة الموظفين وكثرة العمل. والاهالى يرجون من المدير العام للمصلحة العمل على زيادة الموظفين واستبدال الصناديق مع زيادة عددها حتى يطمئنوا على مراسلاتهم ومصالحهم.

ـ اوشك على الابتداء مولد سيدى ابى القاسم. ولقد اعتاد اصحاب المقاهى ان يجلبوا الراقصات العاريات، فيقضى الزائرون ايامه فى فسق وفجور. وتكثر حوادث الاجرام والسرقات وسط الزحام. وطالما جاهد الوعاظ والعلماء لدى وزارة الداخلية فى منع مثل هذه الاشياء المخلة بالآداب والمنافية للشريعة والتى لا تتفق واحياء مولد لولى من اولياء الله، ولكن جهادهم ذهب ادراج الرياح وحجة المسئولين استرزاق الناس. والاهالى هنا يستنكرون وجود مثل هذه الفواحش فى ديارهم، ويرجون من معالى وزير الداخلية عدم التصريح لاصحاب المقاهى بجلب العاهرات الى بلدتهم.

ـ اعتاد بعض فاسدى الاخلاق ان ينتهزوا فرصة مرور مواكب الافراح فينضمون اليها ويتفوهون بالفاظ نابية يمسك القلم عن ذكرها حاملين عصيهم الغليظة وبنادقهم التى يطلقونها تحت المنازل. والعجيب ان هذا يقع على مرأى ومسمع من رجال الادارة حتى لكأن الآداب ليس لها عندهم وزن. فنوجه نظر معالى وزير الداخلية لذلك.

ـ يرجو الاهالى من شركة اتوبيس الصعيد انشاء مظلة فوق محطة الانتظار لوقايتهم من شدة الشمس المحرقة.

ـ كثرت اعتذارات مكتب تموين اخميم لطالبى كميات سكر الطوارىء رغم ان ذلك هو صميم عمله. واتخذ معاون المكتب من كاتبه حاجبا، فهو لا يسأل عما يفعل يمنح من يشاء ويمنع من يشاء. يعطى هذا ما اعتذر عن اعطائه لذاك ويجعل الناس دائما فى حاجة الى مكتبه الذى اوشكت مهمته ان تنتهى، ان لم تكن انتهت فعلا. والى ولاة الامور نرفع شكوانا لوقف مثل هذه التصرفات الشاذة.

محمد خليل ابو عدس

المنشاة

ـ قدم الى المنشاة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد محمد رمضان مفتش وعظ مديرية جرجا ويرافقه حضرات اصحاب الفضيلة الشيخ احمد الاحمر والشيخ سيد عوض وكثير من وعاظ المديرية والعلماء، وانضم اليهم فضيلة الشيخ محمد عبد الوهاب شحاته واعظ المنشاة والقوا العظات الدينية البليغة فى المساجد. فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. هذا واهالى المنشاة يلتمسون تعيين واعظ آخر بدلا من الشيخ عبد الغفار على يس الذى نقل لدمنهور.

ـ عقد حضرة الاستاذ سليم بك محمد ابرهيم مأمور مركز المنشاة الجديد اجتماعا اداريا بديوان المركز شهده جميع حضرات ضباط ومعاونى الادارة والعمد والمشايخ ومشايخ الخفراء، حثهم فيه على ضرورة الاهتمام بشؤون الامن ومراقبة المشبوهين والقبض على الاشقياء والهاربين من وجه العدالة والصلح بين المتخاصمين والتبليغ عن الحوادث فى حينها.

سوهاج

ـ ادى تصرف مصلحة السكة الحديد باغلاق البوابات قبل وصول القطارات بمدة كبيرة الى تعطيل مصالح المـارة. هذا فضلا عن وصول البضائع الى اصحابها متأخرة حتى ان كثيرا من التجار لاقوا اضرارا بسبب هذا التأخير.

ـ يشكو سكان حى السجيع بجوار كوبرى الجبانة من عدم اضاءة الشوارع مما ترتب عليه سطو اللصوص على المنازل وتعـدد حوادث السرقات، وهم يرجون من ولاة الامور العمل على توصيل الكهرباء الى حيهم حتى يأمنوا على انفسهم وامتعتهم.

أسوان

ـ كثر انتشار بعوض «الكيرلكس» بمدينة اسوان ونحن نخشى ظهور بعوض «الانوفيل» الذى يتسبب منه مرض الملاريا، ولم نجد مع الاسف اى مجهود نسجله فى مقاومته.

ـ تبارى على ملعب الامير فاروق، فريقا رمسيس والاخوة المتحدة، وكانت المباراة حامية جدا وقد حضرها لفيف من الطلبة وموظفى الحكومة والاعيان والشعب، وتفوق فيها رمسيس بثلاث اصابات للاشىء، وقد ساد جو من الاخاء والتعاون، واظهر فيها كل من الفريقين ما يكنه للآخر من حب واخلاص، ويسرنا ان نسجل الهجمات الموفقة من لاعبى رمسيس وهم عبد الراضى، الكربانى، فكرى، مصطفى، عبد الحميد، يحيى، بشير، ماهر، فكان لكل منهم موقف يستحق الثناء، وكان قائد المباراة الاستاذ فرج عبد الخالق قد حفظ للمباراة رونقها الرياضى.

هذا، وقد علمنا بانه ستحدث قريبا مباراة كبرى بين فريقى رمسيس والمريخ السودانى الذى سيختتم بها مبارياته السنوية.

فوزى حسين غربى

ولمندوبنا الاسوانى:

ـ حدث سوء تفاهم بين رجل وزوجته بمركز عنيبة. ادى الى افتراقهما بغير طلاق ستة اشهر، وكانت الزوجة حاملا، وبعد الوضع باربعة ايام توفيت المولودة، فاتهمها الزوج بقتلها بواسطة خالها وابلغ الامر الى المركز فقبض على الزوجة وهى لا زالت فى اوائل ايام النفاس ومعها والدتها وخالتها وخالها واربعة شهود، واحيلوا جميعا الى مركز اسوان. وكانت الزوجة ترتدى جلبابا وعلامات النفاس واضحة عليها.

اما المولودة فشرحت جثتها وبعد يوم احضرت فى مشمع للمعاينة. وليس لنا اعتراض على هذه الاجراءات التى يسمونها قانونية، انما لنا ان نستنكر معاملة الفتاة بهذا الشكل، وهى فى اليوم الرابع بعد وضعها وحالتها يرثى لها، وكان الاولى وضعها فى المستشفى لحين انتهاء التحقيق بدل وضعها فى السجن. اليس كذلك؟

وجاءنا من اسوان ايضا مايلى:

ـ كتبنا من اسبوع مضى على صفحات «منبر الشرق» مطالبين وزارة المعارف بسرعة تسليم شهادات خريجى مدارس الصناعات الابتدائية طبقا لقرارها الصادر فى عهد معالى العشماوى باشا والقاضى باعطاء جميع خريجى مدارس الصناعات الابتدائية منذ انشائها الى الآن دبلوما. وقد كتبت مراقبة الامتحانات الى المدارس طالبة منها تحرير كشوف باسماء الخريجين، وعلمنا ان الكشوف وصلت من جميع المدارس ما عدا مدرسة اسوان التى اخذت تتلكأ، وخريجو الصناعات باسوان فى قلق شديد على هذا الاهمال من جانب المدرسة. فالى وزارة المعارف ومراقبة الامتحانات نرفع هذه الشكوى راجين اصدار الامر الى القائمين بادارة المدرسة بسرعة ارسال الكشوف واحترام قرار الوزارة.

احمد محمد الصغير
رئيس خريجى الصناعات الابتدائية

هذا ما وسعته هـذه الصفحة من رسائل الاقاليم. وقد نشرنا بقية الرسائل بالصفحة الاخيرة.

الى مدير مكتب العمل بالمنصورة

نوجه انظاركم الى ان رجال المكتب اصبحوا لا يقومون بالواجب نحو العمال، ولا يلتفتون الى شكواهم. فنرجو الاهتمام بكل شكوى تقدم حتى لا تضيع حقوق العمال، لأن العامل قلما يجد من يساعده على اخذ حقوقه. ولكم الشكر منا، والاجر من الله.

المنصورة — على العدوى

اهم انباء الاسبوع

◎ نفذ حكم الاعدام شنقا فى عبد المجيد احمد حسن قاتل النقراشى باشا ، وكان ذلك فى سجن الاستئناف بالقاهرة فى تمام الساعة الثامنة من صباح الثلاثاء ٢٥ ابريل سنة ١٩٥٠ .

◎ استقال سعادة رئيس ديوان المحاسبة لأنه لم يستطع ان يقوم بمهام منصبه كما يجب وكما يتطلب الصالح العام.

◎ ستتمكن مصر رغم معارضة بنك انجلترا ، من شراء ما تحتاجه من ذهب جنوب افريقيا بواسطة صندوق النقد الدولى .

◎ حاول مندوب مصر فى لجنة حقوق الانسان ، اضافة فقرة الى مادة حرية الانباء فى مشروع معاهدة حقوق الانسان ، تعاقب الصحف التى تتطاول على رئيس دولة اجنبية ـ وذلك بمناسبة حملة صحف امريكا على مصر ـ ولكن الاعضاء رفضوا الاقتراح .

◎ اكتشف معالى وزير الشؤون الاجتماعية تلاعبا فى المبالغ المخصصة للاسر الفقيرة ، يؤدى الى تسرب تلك المبالغ الى جيوب الموظفين بدل وصولها الى تلك الاسر .

◎ يؤكد معالى وزير التموين ان «الحالة مرضية بوجه عام» وقد لاحظ معاليه بنفسه الكثير من جوانب النقص فى نظام التموين .

◎ شمل وباء الحمى الشوكية جميع مديريات السودان والحالة خطيرة فى اكثر المناطق .

◎ اقر مجلس النواب تشريع الغاء الاحكام العرفية بالصورة التى وافق عليه بها مجلس الشيوخ . وقال بعض النواب ان المقصود من الحذف تغطية تصرفات الحاكم العسكرى التى ارتكبت خطأ .

◎ قال وكيل الخارجية الانجليزية ان انجلترا ستزود مصر بالسلاح طبقا لحاجات مصر الدفاعية ومعاهدة التحالف .

◎ ستتباحث انجلترا مع امريكا لتساهم الثانية فى سداد جزء من ديون الهند ومصر على الاولى .

◎ صرح رئيس وفد مصر فى جنيف بأن مصر وسوريا ولبنان ، لا تعارض اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، بشرط ان تناقش مسألة عودة اللاجئين .

◎ جاء من العراق ان دوائرها المطلعة دهشت من تصريح سمو الامير فيصل بشأن البترول ، لأنها تعتقد ان البترول سلاح فعال فى جميع القضايا العربية .

◎ علقت جريدة «الموند» الفرنسية على اجتماعات الجامعة العربية الاخيرة فقالت انها فى الواقع لم تؤد الى حل اية مشكلة من المشكلات المحدقة بالجامعة .

◎ ارسل المراقب العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة ، كتابا الى سفير ايران بمصر يستنكر فيه اعتراف ايران باسرائيل ، مذكرا بالمقدسات الاسلامية وعرب فلسطين .

◎ قال عزام باشا عن تصريحات السيد معروف الدواليبي بمد ايدينا الى روسيا : «انها تعبر عن رأى كل عربى وان التطلع للجهة الاخرى امر لاغبار عليه بل بات ضروريا .»

◎ ناشد المندوب السامى الامريكى فى برلين الشعب الالمانى ان يخفف من عداوته لليهود وذلك بمناسبة حوادث الاعتداءات الاخيرة .

◎ نشرت صحف باريس انباء اكتشاف «مؤامرة انقلابية» دبرها الحزب الوطنى فى الجزائر لاشعال ثورة مسلحة للتحرر من الاستعمار .. وقالت انه القى القبض على عشرات المئات وزجوا فى السجون .

◎ جاء فى خطاب العرش الاردنى ان الوحدة القومية والواقعية لشطرى الاردن هى التى دعت الى الجمع بين شطرى البلاد فى حدود واحده .

◎ يتوقعون ان تعترف لندن قريبا جدا ، بضم الجزء العربى من فلسطين الى شرق الاردن وسيتبع هذا الاعتراف سريان المعاهدة الاردنية الانجليزية على الجزء المضموم .

◎ كتبت جريدة «اولوس» التركية تقول ان مطالبة روسيا بقواعد فى الدردنيل تدعو الشعب التركى لمضاعفة يقظته وقالت ان معاهدة مونترو كفلت لروسيا الضمانات التى تطلبها .

أخبار جامعية

جامعة فؤاد الاول:

◎ اقام اساتذة وطلبة كلية الآداب «قسم التاريخ» حفل تكريم للاستاذ الدكتور حسن ابراهيم حسن مساء الاثنين ٢٤ ابريل بقاعة سيماريفولى .

◎ شبت النيران فى احدى حجر كلية الآداب يوم السبت الماضى عندما كان احد فراشيها يحرق بعض الاوراق المهملة . وقد استطاع رجال المطافىء اخمادها فورا ولم يكن هناك اية خسائر تذكر .

◎ اشيع ان الاستاذ محمد حمزة عليش مدرس ادارة الاعمال بكلية التجارة سيشغل منصبا ممتازا بوزارة التجارة والصناعة .

◎ تعتبر كلية الزراعة آخر الكليات فى تحديد مواعيد امتحاناتها وذلك بسبب تعطيل الدراسة فى الشهر الماضى بسبب الاعتصام .

محمد سيد جمعة
كلية التجارة بجامعة فؤاد الاول

جامعة فاروق الاول :

— اعلنت مدرسة التجارة المتوسطة الجديدة ان امتحان فصول الآلة الكاتبة لطلبة كلية التجارة كالآتى :
يوم ١/٥/١٩٥٠ للقسم الابتدائى.
يوم ٢/٥/١٩٥٠ للقسم الراقى .

— بناء على طلب اتحاد كلية التجارة تكرم حضرة صاحب السعادة محمود حسن باشا سفير مصر السابق فى وشنطن بالقاء محاضرة فى يوم الاثنين ٢٤ ابريل موضوعها «اتجاهات امريكا الاقتصادية وآثارها الدولية» .

— رقى الدكتور حسين بك فهمى استاذ الاقتصاد بكلية الحقوق والتجارة الى الدرجة الاولى ، ونحن نهنئه ونتمنى له دوام الترقية .

— قرر الاتحاد العام للجامعة القيام برحلة صيفية لطلبة الكليات الى سويسرا لمدة شهر بمبلغ ٤٠ جنيها .

ابراهيم الخولى
كلية التجارة بجامعة فاروق الاول

وكلاء ومراسلون

اعتمدت جريدة «منبر الشرق» حضرة سيد افندى احمد عبد القادر نواوه وكيلا ومراسلا لها بديروط المحطة .

وحضرة الاستاذ عبد المنعم عبد الجواد عبد الرازق مراسلا لها بالجرجة قبلى .

وحضرة عبد المنعم افندى مصطفى شوقى مراسلا لها بشبين الكوم .

وحضرة عبد العال افندى على حسين مراسلا لها بالشيخ فضل .

وحضرة حسين افندى احمد الدرديرى وكيلا ومراسلا لها بسمالوط.

وحضرة ابراهيم افندى احمد عبد العاطى مراسلا لها بمحلة دياى (فؤادية) .

اجابات وبيانات

١ — ترسل المبالغ المتحصلة الى هذه الجريدة فى آخر كل شهر باذن بريد او بحوالة بريد بعد خصم ٢٠ ٪ فقط المصاريف .

٢ — وصل اذن البريد المرسل من مكتبة نصار بدمياط ، فشكرا وتحية .

٣ — وصلت كذلك قيمة جميع اعلانات فقد الاختام المنشورة بداخل هذا العدد .

٤ — مرحبا بالدرويش الذى كتب الينا يقول : «قطعة خيش ، ولقمة عيش ، تقضى الايام التى لا فيش ولا عليش .» نسأله الدعاء ، ونلتمس منه المدد .

٥ — بقيت لدينا مقالات ورسائل كثيرة مختلفة ، فالى الاعداد الآتية ان شاء الله .

الراديو

برنامج الاذاعة اليوم (الجمعة ١١ رجب — ٢٨ ابريل)

- ٨ر٣٠ صباحا القرآن الكريم — الشيخ عبد العظيم زاهر
- ٩ر١٥ حديث فى ذكري الملك فؤاد لفضيلة الاستاذ محمد البنا
- ٩ر٣٠ نشر الاخبار مع مقتطفات من مقالات الصحف
- ١٠ر٠٠ حديث الاطفال
- ١٠ر٣٠ الاحتفال الملكي بافتتاح مبرة الملك فؤاد بالقلعة
- ١١ر٠٠ اذاعة القرآن الكريم واذان الظهر وخطبة الجمعة والصلاة من مسجد الامام الحسين
- ١٢ر٣٠ دينيات
- ١ر٠٠ احتفال الازهر بذكرى الملك فؤاد مذاع من كلية اللغة العربية
- ١ر٣٠ مساء ختام
- ٢ر٣٠ كلمة رفعة مصطفى النحاس باشا
- ٣ر٠٠ السلام الوطنى — ختام
- ٤ر٣٠ احتفال جامعة فؤاد الاول بتوزيع الجوائز مذاع من قاعة الاحتفالات الكبري بالجامعة
- ٥ر٣٠ القرآن الكريم — الشيخ على حزين
- ٦ر٠٠ فؤاد ملك النهضة — برنامج
- ٦ر٢٩ اذان المغرب — الشيخ ابو العينين شعيشع
- ٦ر٣٥ كلمة فضيلة مفتى الديار المصرية
- ٦ر٥٠ القرآن الكريم — الشيخ ابو العينين شعيشع
- ٧ر٢٠ خطى فؤاد الاول — برنامج
- ٧ر٥٢ اذان العشاء — الشيخ ابو العينين شعيشع
- ٨ر٠٠ احتفال خاصة جلالة الملك بالذكرى
- ٩ر٣٠ كلمة رفعة مصطفى النحاس باشا
- ١٠ر٠٠ القرآن الكريم — الشيخ على محمود ×
- ١٠ر٣٠ كلمة الدكتور حامد زكى — وزير الدولة
- ١٠ر٣٥ القرآن الكريم — الشيخ عبد الفتاح الشعشاعى
- ١١ر١٥ السلام الوطني ختام

رسالة الاسكندرية

قاض فاضل وضمير حى :

كان احد قضاتنا الافاضل يرأس احدى لجان التوفيق منذ وقت قريب للنظر فى مشكلة عمال شركة معروفة بالاسكندرية ، وقام مدير الشركة وصرخ فى وجوه ممثلى العمال امام الجلسة قائلا :

«استطيع ان اغلق مصانعى سنين ، ولدى من المال والثراء ما يغنينى عن العمل والتكسب ، اما انتم فانكم ستهيمون على وجوهكم مشردين فى الشوارع وتجوعون انتم واولادكم بعد فصلكم من العمل بيوم واحد ، وانا حر . اتصرف فى مالى كما اشاء» .

عند ذلك غضب حضرة القاضى الفاضل وانبرى لهذا المدير قائلا على رؤوس الاشهاد :

«اعلم اننى شعرت الآن باننى اجرمت وسأعيش منذ الساعة حتى القى ربى وانا معذب الضمير قلق النفس ، لاننى حكمت على بعض العمال بالسجون عندما قدمهم البوليس امامى بتهمة الشيوعية .. ولو كنت اعرف حقيقتكم وتصرفاتكم يا اصحاب الاعمال مع عمالكم ، لحكمت عليكم انتم ، فانتم الذين تروجون للشيوعية وتبذرون بذورها ، وتدفعون العمال لاعتناق هذه المبادىء الخطرة ، ولو انصف القانون لاخذكم من رقابكم ووجه هذه التهمة اليكم !»

واستمر حضرة القاضى يتكلم ساعة من الزمان متأثرا ، ومعطيا لهذا المدير درسا لعله لن ينساه !!

وظيفة مدنية بملابس عسكرية :

تعاقدت شركة كوكا كولا بالاسكندرية مع القائمقام حسين جودة ليشتغل فى مصانعها مديرا عاما ! .. وتسلم مهام هذه الوظيفة فعلا ، واشتغل فى هذا المنصب الجديد ، ولا يهمنا ان كان هذا الضابط العظيم فى اجازة رسمية من الحكومة اوغير ذلك ، ولادخل لنا ان اشتغل فى هذه الوظيفة او عداها ، فهذا كله متعلق به وحده ، ولرؤسائه وحدهم تقدير ذلك .

اما ما نسجله عليه من مآخذ خطيرة ، فهو مباشرته لمهام وظيفته المدنية بمصانع الشركة وهو بزيه العسكرى ورتبته الرفيعة يجوس بها خلال العمل والعمال مزهوا ، ليريهم جميعا ماهو عليه من قوة وسعة نفوذ . ويجلس الى مكتبه فى الشركة بلباسه العسكرى ليصرف امورها ، وان حدث خلاف بين العمال والشركة ، فسرعان ما يركب سيارة الشركة ويذهب بها الى اقسام البوليس بلباسه الرسمى . وتصرفه هذا يحمل بين طياته معنى للتدخل غير المشروع ، ومعنى لتأثيره فى التحقيقات الرسمية ، ولو لم يتكلم بلسانه — على اسوأ الفروض — فان وجوده بالاقسام البوليسية فيه معنى ضمنى عميق .

كما ان ترك الامور تجرى فى اعنتها على هذا المنوال ، حيث تجتذب الشركات رجال الامن ليشتغلوا بها بمرتبات مغرية ، فيه خطر كبير على الأمن والنظام والعدالة ، وانها لبدعة خطيرة لو شاعت فسينال الدولة شر مستطير .

ان للمسألة من العمق والخطورة ما يستدعى سرعة التدخل والتحقيق ، وسن التشريعات الكفيلة بحماية رجال الامن من هذا الاغراء .

تنكيل عجيب :

رفع الاستاذ عبد المنعم ابراهيم حسين رئيس نقابة اوتوبيس الشمال والشركة المصرية للنقل على الطرق قضيتين ضد الشركتين : الاولى ضد شركة الشمال ومنظورة الآن امام لجنة التحكيم ، والثانية ضد الشركة المصرية ومنظورة امام لجنة التوفيق ، ولكن ادارة الشركتين وهى واحدة ، اصدرت قرارا بوقفه عن العمل تمهيدا لفصله نهائيا رغم حماية القانون ورغم المادة ٢٢ من قانون الاعتراف بالنقابات ، ونفذ هذا القرار ابتداء من ١٨ الجارى ، ونكتفى هذا الاسبوع بهذه الاشارة العابرة .

نقابة مستخدمى وعمال الاخشاب :

عقدت نقابة مستخدمى وعمال محلات تجارة الأخشاب بالاسكندرية جمعيتها العمومية مساء الثلاثاء ١٨ ابريل سنة ١٩٥٠ الساعة السابعة مساء ، حيث استمعت الى آى الذكر الحكيم وانتخبت مجلس ادارتها الجديد .

وستحتفل النقابة بدارها بشارع الخديوى الاول رقم ١١٥ بعيد الجلوس الملكى السعيد مساء السبت ٦ مايو القادم.

انباء عامة

— نشرت الميزانية النهائية لبلدية الاسكندرية فبلغت الايرادات ٢٠٠ر٥٢٦ر٢ خلاف مبلغ ٥٣ الف جنيه قيمة الحصيلة المقدرة لأثمان بيع اراضى البلدية . اما المصروفات فتبلغ ٠٠٠ر١٦٠ر٣ ج منها ٨٠٥ر٥٢١ ج مرتبات واجور ، ومنها ٢٠٠ر٣٣٣ للمصروفات المنوعة ومنها ٠٠٠ر٨٠٥ر١ للاعمال الجديدة على ان يؤخذ الفرق ومقداره ٨٠٠ر٦٣٣ ج من الاحتياطى المقدر بمبلغ ٠٠٠ر٧٥٠ر١ .

— وافق مجلس الوزراء على زيادة اعانة اتحاد الصناعات برفعها الى الفين من الجنيهات سنويا بدلا من الف جنيه .

أحمد موسى محمد

بقية رسائل الاقاليم

السويس

— انشأت جمعية المؤاساة الاسلامية بالسويس ملجأ الايتام ليكون خاصا للتعليم ، وحدث اثناء الحرب الاخيرة ان سرح الايتام ، واتخذته الوقاية المدنية وقتها مركزا للاسعاف ، وعندما انتهت الحرب احتله البوليس ليكون مقرا (لقسم بوليس الاربعين) لحاجته الماسة وقتها اليه ، واضطرت الجمعية الى رفع قضية امام مجلس الدولة ، وحكم لصالحها بتسليم هذه المؤسسة اليها عام ١٩٤٨ ، وفى الوقت الحاضر تعاقدت وزارة المعارف مع الجمعية بشروط خاصة ، لتكون مقرا لمدرسة السويس الابتدائية الجديدة ، ورغم صدور هذا الحكم والمطالبة بالاخلاء لايزال البوليس يشغله .

— المدارس الاولية والنموذجية خالية من المطاعم ، والتلامذة والتلميذات يتناولون الاغذية بالفصول ، وعلى المناضد وبحالة غير صحية ، يخشى منها على الصحة العامة .

— اصبحت حالة قطارات السكة الحديد التى تنقل العمال من المدينة الى مقر اعمالهم بمختلف الشركات والمصانع سيئة جدا من حيث عدم توافر المقاعد والانوار . وعلاجا لهذه الحالة وتفاديا من تجنب الحوادث الدامية لشدة الزحام يجب على مصلحة السكة الحديد توفير القطارات ، وامدادها بالانوار .

— صرح لنا الاستاذ سعد الدين جندى بك مدير مكتب العمل فيما يختص بمطالب عمال شحن وتفريغ ميناء السويس بقوله : ان المسئولين اهتموا بحالة هؤلاء العمال ، كل الاهتمام .

— تمكن لص من السطو على مكتب عمل السويس ليلا وسرق آلة كاتبة عربية ، وفر هاربا بعد ان هدد الحارس بالقتل ، فاهتم سعادة الحكمدار بالامر وكلف حضرة الملازم اول حسنى شلبى ضابط المباحث بالبحث عن الجانى ، فتمكن من القبض على المتهم المدعو حسن ابو زورقتين وعملت عملية العرض فتعرف عليه الحارس واحيل للنيابة للتحقيق .

— تضم اقسام محو الامية بالمدينة حوالى ستة آلاف دارس ودارسة ، وتجرى فى الوقت الحاضر الاجراءات التمهيدية لعقد الامتحانات . والحالة برغم ذلك النشاط تتطلب زيادة اهتمام النيابة واقسام البوليس بتوزيع الانذارات وتحرير المحاضر لجميع المتخلفين .

— رجال الصحافة بالسويس يهنئون حضرات الاستاذين كمال محمود العباسى وعبد العزيز على العجرودى واسرتيهما الكريمتين بمناسبة عقد قرانهما وزفافهما المبارك .

«وجيه»

***

«منبر الشرق» — بلغ الادب فى السويس ببعض القراء الى ان يبعث الينا بكتاب بامضاء ص . ف . د كله سب وهجاء بدعوى اننا نهاجم الحكومة ونؤيد دعوة الاخوان المسلمين الذين يسميهم شياطين الارض .. فشكرا له ، وعفا الله عنه .

بنى مزار

— قصدت قسم الانكلستوما بمستشفى بنى مزار الاميرى لفحص ابنتى من الطفيليات لمناسبة دخولها المدرسة الابتدائية الاميرية فسرنى ما رأيته من النظام البديع والخدمة الممتازة والحرص على راحة المرضى والتلاميذ .

— كان للتصريحات المتكررة بالغاء بطاقات السكر يوم عيد الجلوس الملكى اثرها عند تجار السوق السوداء فنزلت اسعاره حتى اصبح سعر الاقة ١٥ قرشا بعد ان كانت بخمسة وعشرين قرشا واكثر .

العدوة ـ مغاغة

— هل يليق ببلدة يقطنها اربعة آلاف نسمة كالعدوة ان تضن عليها مصلحة البريد بموظفين لمكتب البريد فيها ؟ وما ذنب هذا الموظف الذى سخرته المصلحة عشرة اعوام — ولا تزال تسخره ـ بمفرده ليقوم باعمال المكتب وحده ؟

عبد العظيم عبد الحكيم عزام

انتقلت الى رحمة الله يوم الاثنين الماضى بنكلا العنب السيدة والدة الحاج عبد الحليم موسى ، والحاج محمد موسى ، واحمد موسى التجار بمصر ، وعلى افندى موسى بمكافحة المخدرات ، وشقيقة الشيخ يوسف جويلى التاجر بنكلا العنب ، وقريبة الاستاذ احمد جويلى ، اصهار الاستاذ عبد العزيز الزهيرى المحرر بجريدة «منبر الشرق» ، فللفقيدة الرحمة ولآلها البقاء .

فقد ختم ماريه يوسف زخور من ذوى الاملاك بكفر البلاسى بفاقوس وليست مدينة لاحد فاذا ظهر شىء مبصوم يعتبر باطلا ولاغيا وجددت بدله .

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant.

Directeur-Fondateur : Aly El-Ghataty

Adresse : Place Khédive-Ismail Immeuble Bahari, Bloc C Le Caire Téléphone : 56242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P.T. 100
Etranger . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

مطبعة منبر الشرق بالقاهرة